



21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

## مجلس بغداد يجيل المحافظ على التقاعد ويفتح باب الترشح!

بغداد / المدى

أصدر مجلس محافظة بغداد، أمس الأحد، أمراً إدارياً بإحالة المحافظ عبد المطلب علي يوسف على التقاعد لبلوغه السن القانوني. وبحسب وثيقة موقعة من رئيس مجلس المحافظة عمار القيسي فإنه تقرر إحالة عبد المطلب علي يوسف على التقاعد لبلوغه السن التقاعدي استناداً إلى قانون التقاعد الموحد. وقرر المجلس فتح باب الترشح لمنصب "المحافظ".

العدد (5842) السنة الثانية والعشرون - الإثنين (3) شباط 2025

جريدة سياسية يومية

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## منظمة دولية: تمكين وتطوير النظام التربوي في العراق

ترجمة / حامد أحمد

تناولت منظمة، بيبول إن نبيد، الدولية في People in Need، المهمة والحوية بإدخال خبرات متكيفة في مجال التربية على نطاق العالم وفي العراق، فإن منظمة، بيبول إن نبيد، قد أدخلت وطبقت مشروعاً تحويلياً وبدعم مالي من وكالة التنمية التشيكية. حيث ركزت المبادرة على دعم المدارس في شمالي العراق وإقليم كردستان لنقل خدمات تربوية متطورة للطلاب وفي نفس الوقت التعريف والتوعية بأكثر التحديات أهمية التي تواجه البلاد. ومن بين هذه التحديات هي تأثيرات التغيير المناخي التي تضيق جانبا مهما من تعقيدات الأهداف التكنولوجية في العراق.

التفاصيل ص2

والأسبوع الماضي، قال الرئيس الأمريكي، رداً على سؤال فيما إذا كان هناك أي شيء يمكنه القيام به للضغط على الدولتين (مصر والأردن) لرفضهما خطته الرامية إلى "تطهير غزة": "سيفعلان ذلك.. سيفعلان ذلك تماماً.. نحن نفعل الكثير من أجلهما، وسيفعلان ذلك".

التفاصيل ص3

وتفكر بغداد الآن، بعد ضغط دولي وإقليمي، في إرسال وزير الخارجية إلى دمشق، وهو قرار متأخر، كما يقول وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري. ترجح مصادر سياسية أن دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي، قد يساعد جماعات الإخوان المسلمين المدعومة من تركيا، في مصر والأردن، لإفارة الوضع هناك.

مع أي حديث يتعلق بسوريا. وحتى الآن، تتعامل بغداد بحذر شديد مع الأوضاع الجديدة في دمشق، وتتردد في تقديم التهنية للرئيس السوري الجديد أحمد الشرع. وأمس، وصل الرئيس الانتقالي لسوريا إلى العاصمة السعودية الرياض، في أول زيارة رسمية له منذ توليه المنصب الأسبق، يتصاعد دائماً

بغداد / تميم الحسن

مرة أخرى، عاد الإطار التنسيقي الشيعي إلى سياسة "التخويف"، كما يصفه محللون، من وجود مؤامرة قد يكون وراءها حزب البعث المحظور. إطلاق التحذيرات من "فتنة"، حسبما يقول نوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق، يتصاعد دائماً



العراقيون يحتفلون بعيد زكريا... علسة: محمود رؤوف

## بغداد تتردد في تقديم التهنية إلى "الشرع" الإطار "يضغط زرتفعيل" المؤامرة "خوفا من السيناريو السوري"

## الدفاع تؤكد مقتل والي كركوك بعملية "الزرقة"

متابعة / المدى

كشف مصدر رفيع في وزارة الدفاع، أمس الأحد، عن مقتل ما يسمى بـ "والي كركوك" بالضربة الجوية التي نفذها طيران الجيش بعملية أمنية في منطقة "الزرقة" بين محافظتي كركوك وصلاح الدين. وقال المصدر، إن "طيران الجيش تمكن من خلال ضربة جوية دقيقة نفذت بناءً على معلومات ورصد للطائرات المسيرة، من تدمير مضافة إرهابية داخ". وأضاف أن "قوة أمنية تابعة لعمليات شرق صلاح الدين عثرت على سبع جثث في موقع الضربة تعود إحداها لما يسمى والي كركوك مع أجهزة هواتف وأحزمة ناسفة ومواد لوجستية متنوعة". وأشار المصدر، إلى أنه "في سياق الرصد والمتابعة باستخدام الطائرات المسيرة رصدت إحدى الطائرات مضافة أخرى قريبة من المضافة المدمرة وجاري العمل بمراقبتها وتنفيذ ضربة جوية أخرى حال رصد أي حركة فيها".

وكانت قيادة العمليات المشتركة قد أعلنت عن العثور على جثث سبعة انتحاريين يرتدون أحزمة ناسفة تم قتلهم بضربة جوية نفذتها طائرات ال F16 العراقية في قاطع "الزرقة" ضمن الحدود الفاصلة بين صلاح الدين وكركوك أول أمس الجمعة.

محمد حسين النجفي يكتب: المستوطنون لا يصنعون دولة

## نائب أمريكي يطالب بالتحقيق في وصول أموال أميركية لفصائل عراقية

متابعة / المدى

طالب النائب الأمريكي جو ولسن بإجراء "تحقيق شامل" بشأن إمكانية وصول أموال الضرائب الأميركية بطريقة غير مباشرة إلى الفصائل المسلحة الموالية لإيران في العراق. واستفسر في تدوينة بحسابه الرسمي على منصة إكس، أمس الأحد، وزارة كفاءة الحكومة، التي يديرها المليارديران إيلون ماسك وفيفيك راماسوامي، عن ما إذا كانت قادرة على إجراء تدقيق حول "حجم أموال الضرائب

## منها 6% ضد الأطفال 14 ألف حالة عنف أسري مسجلة في العراق عام 2024

متابعة / المدى

أكد المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، أمس الأحد (2 شباط 2025)، وجود نحو 14 ألف حالة عنف أسري مسجلة عام 2024 منها 6% ضد الأطفال. وقال رئيس المركز فاضل الغراوي في بيان تلقته (المدى)، إنه في عام 2024، شهد العالم استمراراً مقلقاً في ظاهرة العنف ضد الأطفال، مع تسجيل أرقام قياسية في عدد الضحايا والانتهاكات. ووفقاً لتقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، يعيش ما يقرب من واحد من كل خمسة أطفال في مناطق النزاعات، أي أكثر من 473 مليون طفل، وهو أعلى رقم منذ الحرب العالمية الثانية. وتضاعفت نسبة الأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاعات من 10% في التسعينيات إلى 19% في عام 2024. في عام 2023، تحقق الأمم المتحدة من 32,990 انتهاكاً جسيماً أثرت على 22,557 طفلاً، مع توقع زيادة هذه الأرقام في عام 2025. وأضاف الغراوي، إن "ظاهرة العنف ضد الأطفال في العراق ارتفعت في عام 2024-2025". ووفقاً لإحصائيات وزارة الداخلية عام 2024 فقد سجلت 14 ألف دعوى عنف أسري وكانت غالبية هذه الحالات تتعلق بالعنف البدني، من بين هذه الحالات، كانت نسبة الضحايا من الإناث 73%، بينما كانت

## نواب الوسط والجنوب ينسحبون من الجلسة! البرلمان يُقر التعديل الأول لقانون الموازنة العامة للسنوات 2023-2025

بغداد / المدى

نقط إقليم كردستان، معتبراً ذلك "خطوة مهمة لإعادة ربط الإقليم بالأسواق العالمية". وقال عبد الله أيضاً، إن "قرار بيع النفط عبر شركة سومو أزال جميع النزاع أمام الحكومة الاتحادية لعدم إرسال الموازنة". وأضاف: "رغم حدوث بعض المشاكل داخل الجلسة، إلا أن الجميع توصل في النهاية إلى قناعة بتمرير هذا المشروع، لأن أي تعديل كان سيعدنا إلى نقطة الصفر، خاصة أن هذا المشروع تشارك فيه ثلاث جهات هي حكومة الإقليم، والحكومة الاتحادية، والشركات النفطية". وأكد عبد الله أنه "لم تعد هناك أية عقبة أمام استئناف تصدير النفط"، موضحاً أن المشروع يعالج القضايا المتعلقة بعائدات النفط وعودة الفوائد إلى الحكومة العراقية وإقليم كردستان، كما يسهم في حل الخلافات المتعلقة برواتب الإقليم وتسليم النفط. من جانبه، أعلن النائب المستقل أحمد مجيد، أن أعضاء مجلس النواب عن محافظات الوسط



والجنوب قاطعوا جلسة البرلمان المنعقدة أمس، معتبراً أن التصويت على الموازنة "مخالفاً للقانون والنظام الداخلي للمجلس بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني". وأوضح مجيد أن "عدد النواب الحاضرين لا يتجاوز 140 نائباً، ما يعني أن النصاب غير متحقق"، مؤكداً أنهم يتكفون في مشروعية الجلسة. وأضاف: "سنقدم طعناً لدى المحكمة الاتحادية ضد مجلس النواب بسبب مخالفته القانون

التعديل من قبل الحكومة العراقية، فهناك إرادة ورغبة سياسية برلمانية على دعم خطوات الحكومة لحل الخلافات مع الإقليم". وأضاف راضي، أن "الاتفاق على تمرير تعديل قانون الموازنة، جاء لأجل دفع الحكومة نحو الإسراع بإرسال جداول موازنة سنة 2025، فلا أحد يريد تعطيل هذه الموازنة، لمنع عرقلة عملية البناء والإعمار، وإطلاق الكثير من المشاريع الاستراتيجية والمهمة خلال هذه السنة". وتتضمن مسودة تعديل المادة 12 من قانون الموازنة فقرتين، الأولى تتعلق بكلف إنتاج ونقل نفط إقليم كردستان بعد تحديد الكلف التخمينية الحقيقية عبر الهيئة الاستشارية. أما الفقرة الثانية، فتتضمن أنه في حال عدم اتفاق الحكومتين الاتحادية والإقليم على كلف الإنتاج والنقل، فإن وزارة النفط تتولى اختيار جهة لتحديد تلك الكلف وعلى إثر ذلك يتم احتساب كلفة استخراج النفط من الحقول النفطية في الإقليم.



## منظمة دولية: تمكين وتطوير النظام التربوي في العراق برامج لتعزيز الابتكار والتثقيف بالتغير المناخي

□ ترجمة حامد أحمد



من الخبرة في مجال القطاع التربوي، فإنها نفذت جلسات تدريب مكثفة لمتسبين من مديرية التربية والتعليم في إقليم كردستان. وتناقش هذه الجلسات التحديات العملية اليومية، وتزويد الكادر التعليمي بحلول عملية من أجل التوصل لارتقاء جودة التعليم في الإقليم.

وتذكر المنظمة الدولية أنه لضمان تقديم دعم شامل، فإن المشروع استهدف أيضا أداء الطلبة وتحسين وضعهم، وكذلك شمول طلبة أبناء العوائل النازحة واللاجئين في مخيمات إقليم كردستان واستضافتهم في مدارس الإقليم. بالإضافة الى ذلك هناك جلسات لتوفير دعم نفسي للطلبة وتعزيز جانب الصداقة لديهم والتسامح وتعزيز صحتهم البدنية.

وفيما يتعلق بالتحديات المالية التي تم رصدتها لدى بعض عوائل الطلبة، فقد تم تنفيذ مبادرة بتوزيع مستلزمات تربوية للطلبة الصغار تحتوي على مواد مدرسية أساسية من حقائب وقرطاسية كاملة وتعزيزات إضافية أخرى.

اما المدرسين، الذين يعتبرون الأشخاص الأساسيين في العملية التربوية، فقد تم تلقيهم دعما واستادا شاملا من خلال البرنامج بتوفير جلسات تدريبية لهم وتجهيزهم بمعدات تعليمية من بينها شاشات عرض ذكية. وتشير المنظمة الدولية الى ان هذه الموارد قد حولت الصفوف المدرسية الى بيئة تعليمية تفاعلية، تضمن مشاركة مستدامة للطلبة مع تسهيل ممارسات تعليمية فعالة.

وتشير المنظمة الدولية في تقريرها الى ان هذا المشروع لم يكن ليحقق لولا الدعم المالي للمنظمة التشغيلية الذي يساهم في تعزيز وتطوير جودة التعليم في إقليم كردستان وتطوير مهارات الطلبة وكذلك المدرسين والمجتمع بشكل عام وذلك من أجل مستقبل أكثر ازدهارا. ويذكر ان الوكالة التشغيلية تعمل في مجال تحسين مستويات التعليم والتنمية المستدامة في العالم منذ العام 2008 حيث تقوم بتقديم المساعدات والدعم المالي في مبادرات تنموية وإنسانية في مناطق مختلفة حول العالم.

عن موقع ريليف ويب الدولي

المساحات الخضراء من خلال الزراعة وكيفية العناية بها وحتى المساحات الخضراء داخل المدارس. وتشير المنظمة الدولية في تقريرها الى ان مبادراتها التي تعهدت بها في تعزيز الجانب التربوي في العراق تتعدى نطاق وسائل التعليم والابتكار. ومن خلال سنوات

وتعزيز طرق التعامل معها والتي تعود بالفائدة للمجتمع والمنطقة بشكل عام.

وتشتمل الدورة التعليمية أيضا وسائل تحفيز الطلبة للتفاعل مع المواضيع المطروحة والتعلم من الخبرات بموضوع البيئة والمناخ وتعزيز حملات الحفاظ على البيئة من خلال توسيع

البيئي. هذه الدورة تم تطبيقها في عدة مدارس حيث تجمع ما بين التثقيف والتعليم والتسليّة أيضا. وبينما تعرف الدورة التعليمية الطلاب الصغار بمواضيع وعناوين التغيير المناخي وتطبيق الحلول المستدامة بشأنها، فإنها تثير الوعي بموضوع التحديات البيئية المحلية

التغيير المناخي التي تضيق جانبا مهما من تعقيدات الأهداف التنموية في العراق. ومن بين المناطق التي شملها المشروع هو ما تم تطبيقه في إقليم كردستان، حيث تم استقطاب المعنيين الرئيسيين بالجانب التربوي هناك لإطلاق دورة تثقيفية وتوعوية تتعلق بالجانب



تناولت منظمة، بيبول إن نبيد People in Need، الدولية في تقرير لها موضوع تطبيق مشروع تحويلي لدعم وتطوير جودة النظام التعليمي والتربوي في العراق بالتعاون مع وكالة التنمية التشغيلية CZDA من خلال خدمات تربوية للطلبة تؤهلهم للابتكار وتثقيفهم بأمور بيئية مهمة مثل تحديات التغيير المناخي وسبل التأقلم معها. مشيرة الى ان النظام التربوي هو الركيزة الاساسية للتطور في البلاد.



وتذكر المنظمة الدولية في تقريرها بان النظام التربوي في العراق ما يزال يعتبر حجر الأساس لتعافي وتطوير البلاد. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذل يوميا، فإن هناك حاجة مستمرة لتعزيز دعم النظام التربوي وإعادة بنائه والذي يعتبر الدافع والمحفز الرئيسي للتقدم في البلاد.

ومن أجل معالجة هذه الحاجة المهمة والحيوية بإدخال خبرات مكثفة في مجال التربية على نطاق العالم وفي العراق، فإن منظمة، بيبول إن نبيد، قد أدخلت وطبقت مشروع تحويلي وبدعم مالي من وكالة التنمية التشغيلية، حيث تركز المبادرة على دعم المدارس في شمالي العراق وإقليم كردستان لنقل خدمات تربوية متطورة للطلاب وفي نفس الوقت التثقيف والتوعية بأكثر التحديات أهمية التي تواجه البلاد. ومن بين هذه التحديات هي تأثيرات



## خبراء: العراق الثالث عربيا من حيث الاحتياطات النقدية الأجنبية

□ متابعة / المدى



في مؤشر على الوضع المالي للعراق، حلّ البلد في المرتبة الثالثة عربيا من حيث الاحتياطات النقدية الأجنبية لعام 2024، متقدما على معظم الدول العربية باستثناء السعودية (499 مليار دولار) والإمارات (210 مليارات دولار). ورغم انخفاض الاحتياطات من 109,102 مليار دولار في 2023، إلا أن خبراء اقتصاديين أكدوا أن هذه الاحتياطات "مطمئنة" وتشكل درعا واقيا للأزمات المحتملة.



وبين أن البنك المركزي، باستطاعته، أن يوفر مصدراً حماية كبير للحكومة العراقية إذا ما احتاجت إلى بعض الإمدادات المالية من خلال خصم الحوالات من المصارف الحكومية، لافتاً إلى أن الوضع المالي الذي تعيشه البلاد يعدّ ضمن أكثر السنوات ازدهاراً من حيث الاحتياطات النقدية الأجنبية.

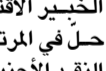
وبين أن ذلك يساهم في طمأنة المستثمرين الأجانب وفي توفير بيئة استثمارية آمنة والحفاظ على سعر التعادل الثابت الذي يعتمده العراق للدنيار مقابل الدولار، لافتاً إلى أن الاستقرار النقدي لأي بلد هي غاية مهمة جداً في جذب المستثمرين الأجانب وطمأننتهم، فضلاً عن عملها في تعزيز الاستثمار المحلي خاصة أن البنك المركزي له مبادرات، خاصة تلك التي تتعلق بالإسكان ومبادرات حركة التنمية المستدامة.

ونكر المرسومي أن حلول العراق في المركز الثالث عربيا من حيث امتلاكه الاحتياطات النقدية الأجنبية أمر غاية في الأهمية، لأسباب اقتصادية في مقدمتها، المساعدة في الحفاظ على قيمة العملة المحلية بسعر ثابت، والحفاظ على السيولة للوفاء بالالتزامات المالية الدولية، فضلاً عن تمويل المشاريع الداخلية وطمأنة المستثمرين، ناهيك عن تنويع المحافظ الاستثمارية.

من جانبه، عدّ الباحث في الشأن الاقتصادي عماد المصداوي، الاحتياطي النقدي لأي بلد، مصدراً للاستقرار المالي، ومصداً لأيّة عواصف مالية يمكن أن يواجهها الاقتصاد، لافتاً إلى أنها تجنب الضغوط المالية، وتغضن التنمية المستدامة.

وأشار إلى أن الاحتياطات النقدية تعرف بأنها أموال يمكن الاحتفاظ بها لمواجهة الأزمات وتلبية الاحتياجات، من دون الحاجة إلى الاقتراض، فضلاً عن كونها تساعد في إعداد استراتيجيات مالية مرنة تمكن البلد من القيام بالمشاريع بمرور وثقة، لافتاً في الوقت ذاته إلى ضرورة تعدد مصادر الدخل وعدم الإيحاء على ميادة النقط كعصر أساسي للحد من زيادة الاحتياطات وتحقيق تنمية مستدامة تصب في مصلحة العراق وأبنائه.

يشار، إلى أن الاحتياطي النقدي يعرف بأنه إجمالي الودائع والسندات من العملات الأجنبية التي تحتفظ بها البنوك المركزية والسلطات النقدية في الدولة، وذلك من أجل دعم العملة المحلية ودفع الديون المستحقة على الدولة، ويتكون الاحتياطي النقدي عادة من عناصر عدة، هي العملات الأجنبية، مثل الدولار واليورو والين الياباني وغيرها من العملات، أو ما تملكه البنوك المركزية من الذهب.



الخبر الاقتصادي نبيل المرسومي قال إن "العراق حل في المرتبة الثالثة عربيا من حيث احتياطات النقد الأجنبي للعام 2024، لافتاً إلى أنه بالرغم من الانخفاض الطفيف للاحتياطي النقدي الأجنبي في البنك المركزي العراقي من (109,102) مليارات دولار في العام 2023 إلى (106,7) مليارات دولار في العام 2024 بحسب بيانات البنك المركزي العراقي، نتيجة عمليات خصم الحوالات للحكومة العراقية، إلا أن الوضع المالي في العراق ما زال متماسكاً، ويحتل المرتبة الثالثة بعد كل من السعودية والإمارات التي تبلغ نسبة الاحتياطي فيها (499) مليار دولار للسعودية و (210) مليارات دولار كاحتياطي للإمارات.

وأضاف أن البلد يمتلك احتياطات نقدية كبيرة، هي أكبر من نسبة 100 بالمئة من حجم العملة المصدر، عاداً النسبة لدولة مثل العراق تحتفظ باحتياطات نقدية تعادل ما بين 40 إلى 400 بالمئة من حجم العملة المصدرة بالإيجابي، مبيّناً أن الوضع المالي مطمئن كونه تجاوز نسبة 100 بالمئة، وبالتالي الاحتياطي النقدي الموجود في البلد كبير جداً، لافتاً إلى أهمية الأمر، كونه يمثل حائط صدّ في مواجهة الأزمات التي من الممكن أن تحصل، حتى لو كانت ناجمة عن انخفاض سعر النفط.

## الخلافات والصراعات السياسية تضرب مجلس ديالى وتعطل جلساته وتهدد بإقالة الكروي

□ ديالى / محمود الجبوري

تسببت الخلافات والصراعات السياسية في مجلس محافظة ديالى بتشتته وتعطيل جلساته منذ أكثر من شهر، وسط مساعي بعض القوى لإقالة رئيس المجلس.

ويحسب المراقبين، فإن أبرز خلافات مجلس المحافظة تتمثل في غياب المشورة والتفرد بالقرار السياسي وتبعات تعيين رؤساء الوحدات الإدارية، وسط اتهامات بين الكتل بغيباب العدالة السياسية والانتخابية في توزيع المناصب.

في الحادي والثلاثين من تشرين الأول من العام الماضي، عقد مجلس محافظة ديالى جلسته الـ 15 بحضور 10 أعضاء، وصوت على إقالة عمر الكروي من رئاسة مجلس المحافظة، واختار نزار اللهبي عن تحالف "تقدم رئيساً للمجلس، وذلك على خلفية الخلافات التي عصفت بالمجلس بعد التصويت على تعيين رؤساء الوحدات الإدارية.

وفي الثالث من تشرين الثاني 2024، عاد عمر الكروي رئيساً لمجلس ديالى بعدما أصدرت محكمة القضاء الإداري أمراً لاثباتاً بإيقاف قرار إقالة الكروي من منصب رئيس مجلس محافظة ديالى، وقررت إيقاف تنفيذ القرارين المتضمنين إقالته من منصبه.

رئيس كتلة دولة القانون في مجلس ديالى، تركي جعدان العتبي، وصف مجلس ديالى بأنه مختزل ضمن كتلة متنفذة واحدة، ويأيد بتفرد سياسي دون مشورة الكتل السياسية الأخرى أو إشراكها في القرار، رغم أن المجلس شكل من قبل جميع القوى السياسية ليكون ممثلاً عن جميع

الاقتصادي الفاسد والفسد" هو المحرك الرئيسي في ديالى، واصفا إياها بأنها "تحوّلت إلى مكاتب اقتصادية لبعض الأحزاب".

وعن أبناء ومساعي إقالة رئيس مجلس المحافظة، دعا جسام إلى "تغليب المصالح الشخصية والحزبية التي تتحكم بالمجلس بشكل كامل".

والناشط المدني ومدير مؤسسة النور الجامعي الناشطة في ديالى وعدة محافظات، أحمد جسام، أوجز خلافات مجلس المحافظة بانعدام الثقة بين أغلب الأحزاب السياسية وتغليب المصالح الشخصية الضيقة باستغلال عناوين وأسماء الكتل السياسية.

وأكد جسام متحدثاً لـ(المدى): "لا وجود لتكتلات سياسية في ديالى، بل أشخاص يتخذون من المسامات الحزبية عنواناً وسلاحاً لمصالحهم الخاصة، وهذا ما غيّب وجود حكومة فعالة أو حكومة خدمات مستدامة في ديالى، ما جعل المواطن المتضرر الأكبر والوحيد في شتى المفاصل".

واعتبر جسام أن "المال

المحافظ عمر الكروي، ربما في جلسة قريبة تُعقد في بغداد خلال الـ 24 ساعة القادمة".

واستبعد الجبوري "أي حلول لأزمات ومشاكل مجلس المحافظة حتى وإن أقبل الكروي"، بسبب "تغليب المصالح الشخصية والحزبية التي تتحكم بالمجلس بشكل كامل".

وأشار اللهبي في حديثه لـ(المدى) بوجود تعطيل لجلسات مجلس المحافظة وإخفاقات في عمله، لكن المعالجات والمواقف النهائية "لم تتضح سياسياً ولم تتضح بشكل نهائي حتى الآن".

وتحالف الكتل السياسية بالمشورة والتفرد بالقرار، واستحوّاه قبيل الإقالة وتقص الإجراءات القانونية، داعياً الكروي إلى "العمل لجميع الكتل ولكافة أبناء المحافظة دون تمييز أو تحديد".

وحسب مصادر رفيعة، فإن 8-9 لـ(المدى) عن "مَساعٍ وحوارات سياسية لإقالة رئيس مجلس

الكتل وأهالي ديالى. وكشف العتبي في حديثه لـ(المدى) عن "رسائل لرئاسة المجلس للاستجابة للمطالب المشروعة للقوى السياسية وإشراكها في المشورة والقرار، وبخلاف ذلك سيكون لها موقف آخر يؤدي إلى إقالة رئيس المجلس"، مستدرِكاً: "نتنظر رد رئيس المجلس على رسائلنا لإعادة تجانس المجلس وطمأنة الكتل السياسية بالمشورة الحقيقية"، رافضاً "اختزال المجلس وحقوق الكتل الأخرى بكتلة معينة أو فئة محددة".

وأشار العتبي إلى أن إقالة رئيس مجلس المحافظة عمر معن الكروي كانت "مفوضة دستورياً ولم تستوف شروط الإقالة"، لعدم استجوابه قبيل الإقالة وتقص الإجراءات القانونية، داعياً الكروي إلى "العمل لجميع الكتل ولكافة أبناء المحافظة دون تمييز أو تحديد".

وفي الثالث من تشرين الثاني 2024، عاد عمر الكروي رئيساً لمجلس ديالى بعدما أصدرت محكمة القضاء الإداري أمراً لاثباتاً بإيقاف قرار إقالة الكروي من منصب رئيس مجلس محافظة ديالى، وقررت إيقاف تنفيذ القرارين المتضمنين إقالته من منصبه.

رئيس كتلة دولة القانون في مجلس ديالى، تركي جعدان العتبي، وصف مجلس ديالى بأنه مختزل ضمن كتلة متنفذة واحدة، ويأيد بتفرد سياسي دون مشورة الكتل السياسية الأخرى أو إشراكها في القرار، رغم أن المجلس شكل من قبل جميع القوى السياسية ليكون ممثلاً عن جميع

المحافظ عمر الكروي، ربما في جلسة قريبة تُعقد في بغداد خلال الـ 24 ساعة القادمة".

واستبعد الجبوري "أي حلول لأزمات ومشاكل مجلس المحافظة حتى وإن أقبل الكروي"، بسبب "تغليب المصالح الشخصية والحزبية التي تتحكم بالمجلس بشكل كامل".

والناشط المدني ومدير مؤسسة النور الجامعي الناشطة في ديالى وعدة محافظات، أحمد جسام، أوجز خلافات مجلس المحافظة بانعدام الثقة بين أغلب الأحزاب السياسية وتغليب المصالح الشخصية الضيقة باستغلال عناوين وأسماء الكتل السياسية.

وأكد جسام متحدثاً لـ(المدى): "لا وجود لتكتلات سياسية في ديالى، بل أشخاص يتخذون من المسامات الحزبية عنواناً وسلاحاً لمصالحهم الخاصة، وهذا ما غيّب وجود حكومة فعالة أو حكومة خدمات مستدامة في ديالى، ما جعل المواطن المتضرر الأكبر والوحيد في شتى المفاصل".

واعتبر جسام أن "المال

المحافظ عمر الكروي، ربما في جلسة قريبة تُعقد في بغداد خلال الـ 24 ساعة القادمة".

واستبعد الجبوري "أي حلول لأزمات ومشاكل مجلس المحافظة حتى وإن أقبل الكروي"، بسبب "تغليب المصالح الشخصية والحزبية التي تتحكم بالمجلس بشكل كامل".

## بغداد تتردد في تقديم التهنئة إلى "الشرع"

# "الإطار" يضغط زر تفعيل "المؤامرة" خوفاً من السيناريو السوري

وشكك مصطفى سندا، النائب القريب من الفضائل، في توقيت إذاعة الخبر، الذي قال إنه يعود إلى الصيف الماضي. وقال سندا، في تدوينه، إن إعادة نشر الخبر من قبل رئيس الوزراء هو "للتغطية عن حدث داخلي كبير حصل قبل خمسة أيام"، لم يذكره بشكل صريح. وكانت هيئة المساءلة والعدالة قد أعلنت خبر اعتقال منفذ عملية الإعدام (سعدون صبري) في حزيران 2024.

### تفكك التحالف الشيعي

يعتقد محمد نعناع، أكاديمي وباحث في الشأن السياسي، أن تصعيد قوى الإطار التنسيقي لمسألة وجود "مؤامرة" تحاك ضد الحكومة يتعلق بأسباب "تفكك التحالف الشيعي"، وعدم وجود إنجازات حقيقية. ويقول نعناع لـ(المدى): "الإطار التنسيقي يحذر بين فترة وأخرى من نشاط إرهابي جديد، أو دعم البعثيين عن طريق قوى إقليمية أو عربية أو دولية، أو حتى قوى من الداخل، لسببين اثنين":

تفكك الإطار التنسيقي، ومحاولة اتهام بعضهم البعض بالتعامل مع قوى خارجية أو مع قوى من الداخل لديها مواقف سلبية ضد معادلة السلطة أو الحكم الشيعي.

"كل طرف شيعي يتهم طرفاً شيعياً آخر بأنه يقرب إليه طرفاً سنياً أو إرهابياً للاستقواء عليه. هذا نمط مكشوف وقديم لا يخص هذه المرحلة".

تصعيد التحذيرات بسبب عدم وجود إنجاز حقيقي لقوى السلطة، في مجال التنمية أو الخدمات أو حتى على مستوى العلاقات الخارجية، مما يدفعهم إلى استخدام هذه الأساليب لاستمرار طاعة جمهورهم لهم من خلال شعارات وقضايا طائفية وإيهام المجتمع بأنهم مستثمرون في حمايته.

ويؤكد الباحث أن هذه شائعة يعلقون عليها فشلهم، ولا يوجد ما يعكس حقيقة هذه المؤامرات".

ويتنقد نعناع ما يصفه بـ"التناقضات" في تصريحات التحالف الشيعي، مبيناً: "مرة يقولون لا يمكن عودة الإرهاب بسبب وجود القوات الامنية، ثم يعودون مرة أخرى يحذرون من تدفق المسلحين ومن معسكر الهول على الحدود مع سوريا".



### □ بغداد / تميم الحسن

مرة أخرى، عاد الإطار التنسيقي الشيعي إلى سياسة "التخويف"، كما يصفه محللون، من وجود "مؤامرة" قد يكون وراءها حزب البعث المحظور. إطلاق التحذيرات من "فتنة"، حسبما يقول نوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق، يتصاعد دائماً مع أي حديث يتعلق بسوريا.

وحتى الآن، تتعامل بغداد بحذر شديد مع الأوضاع الجديدة في دمشق، وتتردد في تقديم التهنئة للرئيس السوري الجديد أحمد الشرح.

وأمس، وصل الرئيس الانتقالي لسوريا إلى العاصمة السعودية الرياض، في أول زيارة رسمية له منذ توليه المنصب الأسبوع الماضي.

وتفكر بغداد الآن، بعد ضغط دولي وإقليمي، في إرسال وزير الخارجية إلى دمشق، وهو قرار متأخر، كما يقول وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري.

### الجبهة الداخلية

ترجح مصادر سياسية أن دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي، قد يساعد جماعات الإخوان المسلمين المدعومة من تركيا، في مصر والأردن، لإثارة الوضع هناك.

هذه الترحيبات جاءت على خلفية تصريحات ترامب الأخيرة بشأن نقل جزء من سكان "غزة" إلى دول مجاورة، وتفيد المصادر بأن ترامب قد يفتتح بتولي هذه الجماعات المدعومة من تركيا السلطة في دول عربية أخرى، كما حدث في سوريا، أو يهدد بذلك لتنفيذ مطالبه.

والأسبوع الماضي، قال الرئيس الأمريكي، رداً على سؤال فيما إذا كان هناك أي شيء يمكنه القيام به لضغط على الدولتين (مصر والأردن) لرفض خطته الرامية إلى "تطهير غزة": "سيفعلان ذلك... سيفعلان ذلك تماماً.. نحن نفعل الكثير من أجلهما، وسيفعلان ذلك".

وجاءت تعليقات ترامب غداً رفض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاقل الأردني عبد الله الثاني أي تهجير قسري لسكان غزة عقب الحرب بين حماس وإسرائيل.

وتسقط المصادر هذه المخاوف على

على منجزات الشعب بعد تخلصه من حقبة الدكتاتورية المقيتة".

وتابع: "هناك ضغوط تمارس لغرض إلغاء هيئة المساءلة والعدالة وإخراج الإرهابيين"، مؤكداً: "لن نلغي قانون المساءلة والعدالة، ولن نسمح بخروج الإرهابيين من السجون".

وكان محمد السوداني، رئيس الحكومة، قد طلب مرتين من "المساءلة" منذ توليه السلطة في 2022، بنقل الملفات إلى القضاء، لكن الهيئة كانت ترفض.

وسبق أن اتفقت القوى السياسية التي شكلت الحكومة على عدة بنود، من ضمنها "إنهاء ملف المساءلة والعدالة" وبين المالكي في خطابه الأخير أن "هناك من يريد أن يكرر التجربة السورية في العراق".

"صفقة خاسرة"، بحسب نواب شيعية.

### "بيدنا السلاح"

على خلاف ذلك، يبدو نوري المالكي، زعيم دولة القانون، أكثر الشيعية المرغبين خارج السرب، حيث يعارض هذا التوقيت الحساس، خوفاً من حدوث هزات داخلية.

الإطار التنسيقي الشيعي كان قد تراجع بشكل مفاجئ عن اعتراضاته السابقة حول قانون "العفو العام"، المحسوب على القوى السنية، ومرره بعد 7 سنوات من الماطلة.

كما منح (الإطار) للأكراد قانوناً يتعلق بالعقارات التي استولى عليها النظام السابق، وهو تشريع كان مثار جدل أيضاً، مقابل تعديل الأحوال الشخصية، الذي اعتبر تمييزه

الحكيم، زعيم تيار الحكمة. وعلى الرغم من ذلك، تكشف المصادر التي تحدثت لـ(المدى)، مشرطة عدم الإشارة إلى هويتها، أن "أطرافاً في إيران نصحت السياسيين الشيعية بمحاولة منع أي خلافات داخلية في هذا التوقيت الحساس، خوفاً من حدوث هزات داخلية".

الإطار التنسيقي الشيعي كان قد تراجع بشكل مفاجئ عن اعتراضاته السابقة حول قانون "العفو العام"، المحسوب على القوى السنية، ومرره بعد 7 سنوات من الماطلة.

كما منح (الإطار) للأكراد قانوناً يتعلق بالعقارات التي استولى عليها النظام السابق، وهو تشريع كان مثار جدل أيضاً، مقابل تعديل الأحوال الشخصية، الذي اعتبر تمييزه

## هل تتأثر قوات البيشمركة بقرار ترامب وقف المساعدات للشرق الأوسط؟



### □ اربيل / سوزان طاهر

وبلغ تعداد قوات البيشمركة نحو 125 ألف مقاتل، لكنها تنقسم إلى قسمين، قوات 70 التابعة للاتحاد الوطني، وتتمركز في السليمانية وحلبجة، وقوات 80 التابعة للحزب الديمقراطي، تنتشر في أربيل ودهوك، ويدعمها التحالف الدولي بـ 24 مليون دولار شهرياً.

وفي ذلك يؤكد عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني صبحي المندلاوي أن، بيان وزارة المالية الاتحادية الأخير، تحدث بشكل صريح عن وجود مخالفات بعمل الوزارة، فيما يخص رواتب البيشمركة.

وقال المندلاوي في حديث لـ"المدى" إلى أن "رواتب وموازنة قوات البيشمركة يجب أن تكون من ميزانية وزارة الدفاع الاتحادية، باعتبارها جزءاً من منظومة الدفاع الوطني".

وأوضح أنه منذ إقرار أول ميزانية في العراق عام 2006، لم يتم تزويد البيشمركة بدينار واحد من ميزانية وزارة الدفاع، ولم يتم تجهيزها بأي أسلحة، أو أعددة، وبالتالي يجب أن على الحكومة الاتحادية تطبيق الدستور، والالتزام بصرف رواتب البيشمركة وتسليحها، باعتبارها من منظومة الدفاع الوطني كما نص الدستور.

وحتى في حديثه لـ"المدى" إلى أن "المساعدات التي كانت تقدم لقوات البيشمركة، سواء مالية، أو عينية، هي مساعدات قدمت في إطار دعم التحالف الدولي، لقوات البيشمركة، وذلك لمشاركتها في الحرب على داعش". وأشار إلى أنه "بالتأكيد فإن هذه المساعدات ليس دائمة، وإنما مؤقتة، وانخفضت بانقضاء الحاجة، كون القوات على داعش قد انتهت، وبالتالي قوات البيشمركة أصبحت مهيئة لأي قتال،

وكانت وسائل إعلام مختلفة قد تحدثت عن تلقي قيادة الأحزاب الكردية وحكومة إقليم كردستان تهديدات صريحة من التحالف الدولي، وخاصة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، تتعلق بضرورة توحيد قوات البيشمركة. وقالت المصادر إن "إن الدول المشاركة في التحالف الدولي، وعلى رأسها الولايات المتحدة، أرسلت رسائل

خلال الأشهر الماضية". وأضاف أن "قوات البيشمركة أصبحت جاهزة من حيث العدة والعدد، والتدريب والتأهيل، ولديها الأسلحة الكافية، لمواجهة المخاطر التي تحيط بالاقليم، وحتى لو توقف الدعم فلن تحصل أي مشكلة أمنية إطلاقاً، خاصة وأن سلف رواتب موظفي الإقليم بالكامل سيحال إلى الحكومة الاتحادية في بغداد".

المساعدات الأميركية لدول الشرق الأوسط الذي اتخذته ترامب، لن يشمل قوات البيشمركة. وبين في حديثه لـ"المدى" إلى أن "الدعم المقدم لقوات البيشمركة هو من جميع دول التحالف الدولي، وليس من الولايات المتحدة الأميركية فقط، كما أنه شمل أسلحة ثقيلة ومعدات، ومبالغ مالية بسيطة، عبارة عن حوالي 30 مليون دولار شهرياً، وانخفض المبلغ

لقدواتنا إلى مستوى أعلى. وبحسب المعلومات فإن التحالف الدولي يقدم مساعدات مالية إلى قوات البيشمركة تقدر شهرياً بـ 24 مليار دينار، كجزء من المساعدة لدفع رواتب تلك القوات.

### لن يشمل البيشمركة

من جهة أخرى يرى القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني أن، قرار وقف

### عدد القوات

وبلغ تعداد قوات البيشمركة نحو 125 ألف مقاتل، لكنها تنقسم إلى قسمين، قوات 70 التابعة للاتحاد الوطني، وتتمركز في السليمانية وحلبجة، وقوات 80 التابعة للحزب الديمقراطي، تنتشر في أربيل ودهوك، ويدعمها التحالف الدولي بـ 24 مليون دولار شهرياً.

وفي ذلك يؤكد عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني صبحي المندلاوي أن، بيان وزارة المالية الاتحادية الأخير، تحدث بشكل صريح عن وجود مخالفات بعمل الوزارة، فيما يخص رواتب البيشمركة.

وقال المندلاوي في حديث لـ"المدى" إلى أن "رواتب وموازنة قوات البيشمركة يجب أن تكون من ميزانية وزارة الدفاع الاتحادية، باعتبارها جزءاً من منظومة الدفاع الوطني".

وأوضح أنه منذ إقرار أول ميزانية في العراق عام 2006، لم يتم تزويد البيشمركة بدينار واحد من ميزانية وزارة الدفاع، ولم يتم تجهيزها بأي أسلحة، أو أعددة، وبالتالي يجب أن على الحكومة الاتحادية تطبيق الدستور، والالتزام بصرف رواتب البيشمركة وتسليحها، باعتبارها من منظومة الدفاع الوطني كما نص الدستور.

وحتى في حديثه لـ"المدى" إلى أن "المساعدات التي كانت تقدم لقوات البيشمركة، سواء مالية، أو عينية، هي مساعدات قدمت في إطار دعم التحالف الدولي، لقوات البيشمركة، وذلك لمشاركتها في الحرب على داعش". وأشار إلى أنه "بالتأكيد فإن هذه المساعدات ليس دائمة، وإنما مؤقتة، وانخفضت بانقضاء الحاجة، كون القوات على داعش قد انتهت، وبالتالي قوات البيشمركة أصبحت مهيئة لأي قتال،



## انخفضت في نهري الغراف والفرات

# تراجع مناسب المياه يفاقم الأزمة في ذي قار . وخشية على الخطة الزراعية

□ ذي قار / حسين العامل



□ كشفت الحكومة المحلية

في ذي قار عن تراجع مناسب المياه في نهري الغراف والفرات وفقدان نحو ٥٠ م<sup>3</sup>/ثانية من حصتها المائية، وفيما شددت على أهمية تأمين كامل الحصة للمحافظة، أعربت دائرة الزراعة عن خشيتها من تداعيات أزمة المياه على الخطة الزراعية.

□

يأتي ذلك في ظل أسوأ موجة جفاف تمر بها البلاد ومحافظه ذي قار، التي أخذت تفقد مساحات واسعة من أموارها وأراضيها الزراعية، وتواجه نزوحاً سكانياً كبيراً بين أوساط الفلاحين والصيادين ومربي المواشي الذين باتوا يواجهون مخاطر جمة تنعكس سلباً على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتهددهم بالحرمان من مصدر دخلهم الرئيس، وقال محافظ ذي قار مرتضى الابراهيمى في بيان صحفى صادر عن مكتبه الاعلامي ان المناسيب شهدت انخفاضاً ملحوظاً في نهر الغراف من ١٥٠ إلى ١٢٠ م<sup>3</sup>/ثانية، وفي نهر الفرث من ٧٠ إلى ٥٠ م<sup>3</sup>/ثانية، ما أدى إلى إرباك في توزيع الحصص المائية.

وأشار البيان الذي تلقت المدى نسخة منه إلى ان "محافظ ذي قار وفي خطوة عاجلة لتدارك أزمة المياه تواصل مع الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات ورئيس الوزراء، ووزارة الموارد المائية، لبحث اسباب انخفاض الإطلاقات المائية في النهري المذكورين".

مبيناً ان "المحافظ شدد على ضرورة التزام المحافظات التي تقع في أعالي الأنهار بالحصة المقررة لها"، مؤكداً على أهمية تأمين الحصة المائية لمحافظه ذي قار وعدم التجاوز عليها.

لضمان استكمال مفردات الخطة الزراعية في المحافظة".

ومن جانبها أعربت دائرة زراعة ذي قار عن قلقها من تداعيات أزمة المياه وانعكاساتها على نوعية وكمية محاصيل الحبوب المدرجة ضمن خطتها الزراعية للموسم الشتوي الحالي. وأوضح مدير زراعة محافظة ذي قار محمد عباس ان "أي انخفاض بمناسيب المياه او تراجع بالإطلاقات المائية من شأنه ان ينعكس سلباً على الخطة الزراعية"، لافتاً الى ان "المحاصيل التي لم تحصل على

كامل حاجتها من المياه ستخضع غلثها وربما تفقد قدرتها الى انتاج الحبوب"، محذراً من ان تؤدي أزمة المياه الى تزايد المشاكل والنزاعات بين الفلاحين.

وبيّن عباس في حديث لـ(المدى) ان "الأزمة ستترك عملية المراشنة في مقدم النهر الى الاستحواذ على اكبر كمية من المياه وهو ما سيحرم الفلاحين الذين تقع اراضيهم في نئاب نهري".

وأشار مدير زراعة ذي قار الى انه

"تم تأمين الريتين الأولى والثانية في وقت سابق غير ان أزمة المياه ان استمرت ستؤثر على الريه الثالثة وهو ما سينعكس سلباً على كمية ونوعية المحاصيل المزروعة التي لم تحصل على كميات المياه المطلوبة لديمومة إنتاجها".

وتواجه الخطة الزراعية في محافظة ذي قار في موسم الجفاف جملة من التحديات أبرزها تذبذب مناسب المياه وتجاوز المحافظات الأخرى على الحصة المائية الخاصة بالمحافظة وناهيك عن تجاوز عدد كبير من الفلاحين

على الحصص المائية المخصصة للمناطق الواقعة في نئاب النهري. ويعاني الفلاحون في محافظة ذي قار ومنذ أكثر من ٥ أعوام من تقلص مساحات الخطة الزراعية الى نحو ربع المساحات المشمولة بالخطط الزراعية السابقة والتي كانت تقدر بأكثر من ٥٠٠ الف دونم ضمن الخطة الزراعية للموسم الشتوي، وهو ما أخذ ينعكس سلباً على الأوضاع الاقتصادية للفلاحين الذين باتوا يكابدون معاناة مضاعفة ناجمة عن شح المياه والحرمان من مزاولة نشاطهم الزراعي،

وبالتالي دفع المزيد من الفلاحين الى زراعة أراضيهم خارج الخطة الزراعية بالاعتماد على التجاوز على الحصص المائية او على مياه الأمطار التي قد تخلطهم في بعض المواسم وتفاقم خساراتهم في ظل عدم الاكتراث الحكومي لتردي أوضاعهم الاقتصادية اذ لم يجر تعويض الفلاحين المستثنين من الخطة الزراعية عن حرمانهم من زراعة اراضيهم.

وكانت إدارة محافظة ذي قار أعلنت في (طلع تشرين الثاني ٢٠٢٤) عن إصدار توجيهات للقوات الأمنية لرفع التجاوزات على النهر المغذي لقضاء سيد دخيل، وذلك لتدارك تفاقم أزمة المياه في القضاء. وفيما عزت مديرية الماء الأزمة إلى المباشرة بالموسم الزراعي الشتوي، أشارت إلى اتخاذ التدابير اللازمة لاستمرار عمل محطات ضخ مياه الشرب.

يشار الى ان ادارة محافظة ذي قار حملت وزارة الموارد المائية يوم (١١ تشرين الثاني ٢٠٢٤) مسؤولية توقف مشاريع مياه الشرب في عدد من اضية ونواحي المحافظة، فيما عزت دائرة الموارد الأمانة المائية ذلك الى تدني الإيرادات والتجاوزات الحاصلة على عمود نهر الغراف.

وكانت الحكومة المحلية في ذي قار أمهلت يوم الخميس (٢٦ كانون الأول ٢٠٢٤) وزارة الموارد المائية مدة شهر واحد لمعالجة ملف المياه الذي يواجه جملة من التحديات في المحافظة، وفيما اشارت الى مشروعين وزاريين متكئين وعدم تخصيص مشروع اروائي للمحافظة منذ ٢٠٠٨، طالبت بتخصيص مشاريع ابروائية اسوة ببقية المحافظات.

وبدورها أبدت جهات حكومية ومنظمات مجتمعية يوم (٤ حزيران ٢٠٢٤) قلقها من مخاطر تراجع مناسب المياه في مناطق الأهوار، محذرين من موجة جفاف ونزوح سكاني وتدهور بيئي قادم يهدد الثروتين السمكية والحيوانية خلال موسم الصيف.

## العراقيون ينفقون ثلاثة

## مليارات دينار يوميا على

## منتجات التبغ

□ بغداد / المدى

كشفت برنامج مكافحة التبغ في وزارة الصحة، أمس الأحد، عن إنفاق العراقيين نحو ثلاثة مليارات دينار يوميا لشراء منتجات التبغ أي ما يقارب (مليون دولار).

ويحتفي العراق في الثاني من شهر شباط/فبراير باليوم الوطني للامتناع عن التدخين وهو تذكى يوم التصويت على قانون مكافحة التدخين رقم ١٩ لسنة ٢٠١٢.

وقال معاون مدير البرنامج الدكتور وسيم كيلان في بيان أمس، إن احتفالية هذا العام ستعرف بالأضرار الصحية والبيئية والاقتصادية الناجمة عن تعاطي منتجات التبغ والتعرض لدخانها.

وأضاف أن شعار الاحتفالية لهذا العام سيكون "التدخين يخدش جمال وأثونة المرأة"، والتركيز على الأضرار الجسيمة للتدخين على صحة المرأة، والذي قتل أكثر من ٨ ملايين شخص سنويا منهم مليون و٥٠٠ ألف امرأة من مجموع ٢٠٠ مليون امرأة مدخنة حول العالم، معظمهم يعيش في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

كما أشار كيلان الى ان الدراسات أثبتت أن المرأة المدخنة أكثر عرضة من نظيرتها غير المدخنة للإصابة بسرطان عنق الرحم، والعقم، وتأخر الحمل، وولادة أطفال قليلي الوزن، والموت المفاجئ، للرضيع بعد الولادة، مبينا ان العراق من الدول المستهلكة لمنتجات التبغ حيث ينفق على شراء منتجاته حوالي ٣ مليارات دينار يوميا بجميع اشكالها كسكاثر عادية، وأريكة، وسكاثر الكرتونية، ومنتجات التبغ المسخن، بحسب دراسة لوزارة التخطيط.

وتابع أن الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية في وزارة التخطيط اصدر الموصفات القياسية لمنتجات التبغ ومنها المواصفات للسكاثر، وسيصدر قريبا مواصفات قياسية للتبغ المسخن، حيث اشترطت المواصفات حصول هذه المنتجات على علامة الجودة بالإضافة لاحتوائها على علامات تحذيرية من المخاطر الصحية على الفرد والمجتمع، اضافة الى بيان مكونات هذه المنتجات بالنسبة الى النيكوتين والمواد الأخرى والقطران وما تحويه من منكهات و مواد مصنعة لها.

واستدرك كيلان القول انه بالرغم من وجود هذه المواصفات القياسية والضوابط على استيرادها إلا أنها لازالت تدخل الى البلد بطرق غير مشروعة فضلا عن سياسات شركات صناعة التبغ في توفير المنتجات في الاسواق العراقية، وسهولة الوصول لها جعلت منها متوفرة بشكل كبير في الاسواق. ومضى بالقول ان الهيئة الاستثمارية لسلامة الأغذية قررت سنة ٢٠٢٠ منع السكاثر الالكترونية من التداول والبيع والاستيراد والتصنيع والإعلان والترويج لها، منوها الى ان مشروع قانون الحماية من اضرار التبغ المعروف حاليا على لجنة الصحة والبيئة في البرلمان قرأ للمرة الأولى والثانية وهو جاهز للتصويت، حيث يهدف الى حماية المجتمع والأفراد من الأضرار الصحية الناجمة عن تعاطي منتجات التبغ بجميع اشكاله وأنواعه. ونهه معاون مدير البرنامج الى أن منتجات التبغ مواد ذات سمية عالية وتأثيرها سلبي على صحة الإنسان، حيث أن النيكوتين إذا تجاوز تركيزه أكثر من ٠,٨ سيكون ذا ادمانية وسمية عاليتين، اضافة الى وجود القطران والزرنيخ كمادتين مؤثرتين بشكل سلبي على صحة الإنسان إذا كانتا تراكيزهما عاليا، ناهيك عن الرصاص والنيكل والكروم وهي مواد ذات سمية وتأثيرات على جسم الإنسان وجهازه المناعي والعصبي والهضمي والتنفسي وباقي أجهزة الجسم.

## الإنتاج الزراعي في دهوك مهدد بسبب شح الأمطار و"الفران"

□ متابعة / المدى

تعاني مناطق زراعية في دهوك من تحديات كبيرة هذا الموسم أبرزها قلة تساقط الأمطار، وانتشار الفران والحشرات بأعداد كبيرة، مما يهدد بتراجع الإنتاج الزراعي لمحصولي القمح والشعير.

وبحسب وكالات الأنباء، فإن المزارعين في قضاء "بردرش" وخاصة سهل "ناف كور" يعانون هذه التحديات ما جعلهم يعتمدون على مياه الأبار الارتوازية والسطحية في سقي محاصيلهم في ظل ندرة الأمطار حتى الآن.

لكن هذه الحلول تواجه بدورها عقبات إضافية أبرزها نقص إمدادات الكهرباء مما يزيد من صعوبة تشغيل المضخات اللازمة لري الأراضي.

ويقول الفلاح حسين أحمد، في تصريح صحفي تابعته (المدى)، إنهم يواجهون مشكلتين رئيسيتين هذا الموسم، الأولى هي شح الأمطار، والثانية انتشار الفران بكثافة في الحقول الزراعية وهو ما يهدد المحاصيل. ويوضح أنه يعتمد على الري من الأبار لكن قلة توفر الكهرباء تزيد من معاناتهم حيث لا يستطيعون تشغيل المضخات بشكل منتظم.

ويؤكد أن مشكلة الفران خطيرة للغاية إذ يوجد في الدونم الواحد أكثر من ٥٠ حفرة مما يستنزف المحاصيل بشكل كبير، داعياً إلى تدخل حكومي عاجل لإيجاد حلول لهذه المشكلة.

أما الفلاح جعفر جاسم، فقد سلط الضوء على أزمة الكهرباء، قائلاً لوكالة شفق نيوز، إن الحكومة لا توفر الكهرباء بالكميات الكافية ولا تعلم متى سيصل

الخبير الزراعي، والمستشار في دائرة زراعة دهوك، أمين ياسين، إلى أن قلة الأمطار تساهم في زيادة أعداد الفران خاصة تلك التي تغذي على النباتات وحبوب القمح والشعير. ويتابع "هناك عدة طرق لمكافحة هذه الظاهرة منها استخدام الكبريت والناز وهي طريقة فعالة لكنها خطيرة على الفلاحين وتتطلب اتخاذ احتياطات كبيرة، أما الطريقة الأكثر أماناً فتتمثل في تحديد حفر الفران وطمسها بالتراب ثم فحصها بعد ٢٤ ساعة فإذا وجدت الحفرة مفتوحة فهذا يدل على نشاط الفران وحينها يمكن استخدام البعيدات المناسبة مثل فوسفيت الزنك بعد خلطه مع القمح أو الدقيق ووضعها في الحفر النشطة مما يساعد في الحد من انتشارها".

□

## بمشاركة شركات جديدة . معرض بغداد الدولي يقدم فرصاً استثمارية

□ متابعة / المدى

يشهد العراق ثورة صناعية ضمن افتتاح الدورة الـ ٤٨ معرض بغداد الدولي، ومشاركات دولية واسعة من قبل العديد من الدول، لما يتمتع به من سوق استثمارية تتيح للشركات المشاركة بعرض منتجاتها المختلفة والتسويق، وأيضا خطط خمسية لمشاريع في قطاع المشروعات الإنشائية.

وقال المهندس المصري، محمد علام، مدير عام مجموعة الصادق للمعدات وشركة الوادي العظيم، وكيل آليات جي سي بي وشاحنات رينو الفرنسية وذي نياك السويدية في العراق، لوكالة الأنباء الرسمية إنه "كل عام تشارك شركتنا مع الشركة العامة لصناعة السيارات والمعدات خلال فعاليات معرض بغداد الدولي الاقتصادي، وتعد هذه المشاركة مهمة جدا للتواجد في السوق العراقية، والمعرض من الفرص الممتازة جدا لتلاقي عملائنا وزبائننا وعرض معداتنا والآليات التي نعمل عليها داخل العراق". وأشار الى أن "السوق العراقية واعدة ولدينا خطة ورؤية لخمس سنوات قادمة لما سيكون من تطور خلال هذه الفترة المقبلة خاصة في قطاع المشروعات الإنشائية، كما نلاحظ تطورا واضحا في عدد ونوعية المشاريع الموجودة، مثل البنى التحتية من طرق والمجسرات ومشروعات المجمعات السكنية والمولات والمجمعات التجارية الكبيرة، وهذا بشكل واضح للشركات من جميع أنحاء العالم مستهدفة السوق العراقية

وبالتالي تواجدا كوكيل لجي سي بي والرينو والذنيباك". وتابع: من نتائج المعرض، في العام الماضي وقعنا عقودا مع ضيوف كانوا هنا والتقىنا بهم وذهبنا لتقديم أكبر وأعلىنا مواصفائنا ومعداتنا وأصبحت عقودا كنتاج للمعرض". وأشار الرئيس التنفيذي لشركة كروة للسيارات، إبراهيم بن علي البلوشي الى أن "هذه هي المشاركة الأولى لنا في معرض بغداد وتعد اكتشافا للسوق العراقية ونحن نسلم الكثير عن السوق العراقية خاصة خلال الخمس سنوات الماضية والأنباء والبيانات المتداولة من خلال هذه الأسواق الجاذبة

بالنسبة لنا وبالتالي ارتبنا ان تشارك والدخول في هذه النوعية من الأسواق من خلال المعارض".

ولفت الى أنه "لدينا لقاءات كثيرة مع مجموعة من الوكلاء وتعامل مع مجموعة من الجهات الحكومية في العراق حتى قبل مشاركتنا في المعرض وبالتالي حرصنا وجودنا في هذه السوق على الحضور"، مردفا "نحن شركة متخصصة بصناعة الحافلات بالإضافة الى السيارات المدرعة والمصفحة، ومصنعا في المحافظة الوسطى (الدمق) في سلطنة عمان ويعد الأول من نوعه على مستوى منطقة الشرق الأوسط". بدوره، أكد نائب

الرئيس للعلاقات الدولية بمصرف صحار الإسلامي، هشام بن حسن بن موسى لوكالة الأنباء الرسمية، أنه "تربطنا مع العراق علاقات وطيدة وقديمة منذ ان كانت السلطنة والعراق مراكز للتجارة ما بين خط الحريز والصين وبين دول العالم". وأضاف: "نحن في العراق كمصرف صحار الإسلامي منذ سنتين ولدينا زيارات متكررة وسهلنا عملية التبادل التجاري ما بين التجار العراقيين المصدرين للمواد العراقية الى السلطنة وبالعكس، ونبحث في توسيع هذه العلاقات أكثر بعلاقات مصرفية مع بعض المصارف الحكومية والخاصة".



□

# قطر تطالب ببدء مفاوضات المرحلة الثانية في غزة فوراً . . والجيش الإسرائيلي يخرق الهدنة !

□ متابعة / المدى

أكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، على أهمية التزام الأطراف بتنفيذ كافة بنود اتفاق وقف إطلاق النار بغزة وضرورة بدء المرحلة الثانية، مشدداً على أن حل هذه الأزمة يكون بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية، في حين أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان على ضرورة إنهاء العقبات الإسرائيلية أمام توصيل المساعدات إلى غزة.

وقال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري -في مؤتمر صحفي مشترك مع فيدان في الدوحة- إن مفاوضات المرحلة الثانية يجب أن تبدأ غداً، مضيفاً أنهم بدأوا الحديث مع الطرفين لأجل ذلك. وشدد على أهمية "الخراط الجانبين في المحادثات ببنية حسنة"، ودعا الشركاء الدوليين إلى "الضغط لإنجاح المفاوضات بشأن غزة والتأكد من عدم عرقلتها".

وأضاف أنهم متواصلون مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ويأملون في عدم حدوث خلافات، كما أنهم متفائلون في التوصل لنتائج إيجابية سريعة لإنهاء الحرب. وفي إشارة إلى تصريحات ترامب الأخيرة عن تهجير فلسطيني غزة إلى الأردن ومصر، أكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري على موقف قطر "الحازم والواضح ضد تهجير الفلسطينيين"، وشدد على أنه لا حل لهذه الأزمة إلا بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية.

وفيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية لغزة، شدد رئيس الوزراء على أهمية تضامير الجهود لتكثيف دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، وعلى أهمية أن تكون هناك آلية واضحة للتأكد من تقديم المساعدات لمستحقيها. يأتي ذلك، في وقت قصفت طائرة مسيرة



عربية كانت تسير على شارع الرشيد الساحلي قرب منطقة جسر وادي غزة شمال غربي مخيم النصيرات، من دون وقوع إصابات.

سكنية بوسط القطاع وجنوبه، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار. وقال شهود عيان طائفة مسيرة إسرائيلية أطلقت صاروخين في محيط

إسرائيلية صباح أمس الأحد، شارع الرشيد الساحلي شمال غربي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، في حين استهدف الجيش الإسرائيلي أحياء

المساعدات الإنسانية إلى غزة، وعلى أهمية أن تكون هناك آلية واضحة للتأكد من تقديم المساعدات لمستحقيها. يأتي ذلك، في وقت قصفت طائرة مسيرة

وأضاف الشهود أن الغارة الإسرائيلية تسببت بحالة من الذعر والهلع في صفوف الفلسطينيين الذين يسلكون شارع البحر مشياً على الأقدام أو عبر عربات بدائية بسيطة. وتمكن النازحون الفلسطينيون من مدينة غزة ومحافظته الشمال من العودة إلى مناطقهم السكنية من جنوب القطاع ووسطه، بدءاً من الإثنين الماضي، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، بعد أكثر من ١٥ شهراً من الإبادة الإسرائيلية في غزة.

وفي خرق جديد آخر، أطلق الجيش الإسرائيلي النار صوب منازل الفلسطينيين شرقي مخيم البريج (وسط)، دون وقوع إصابات. كما أطلقت قواته المتمركزة على محور صلاح الدين (فيلاذلفيا) بشرق قطاع غزة النار بكثافة تجاه أحياء مدينة رفح الشرقية (جنوب).

وبدأ سريان اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة في ١٩ يناير/كانون الثاني، ويضم ٣ مراحل تستمر كل منها ٤٢ يوماً، ويتم خلال المرحلة الأولى (المرحلة الإنسانية) تبادل إطلاق الأسرى، بينما ستركز المرحلة الثانية التي ستبدأ في اليوم ١٦ من بدء الاتفاق على مناقشات حول صفقة شاملة لجميع الأسرى في غزة وإطلاق سراح من تبقى من الشباب والجنود. ويتعين التوصل إلى اتفاقات بشأن المرحلة الثانية قبل نهاية الأسبوع الخامس من المرحلة الأولى من الاتفاق. أما المرحلة الثالثة والأسيرة، فتعتمد الترتيبات الطويلة الأمد كما تشمل خطط إعادة إعمار القطاع.

## كندا والمكسيك تردان على ترامب . . والصين تؤكد: الحروب التجارية "ليس فيها منتصرون"

□ متابعة / المدى

نددت رئيسة المكسيك كلوديا شينباوم، باتهام الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحكومته بالارتباط بتهرب المخدرات، واصفة ذلك بأنه "افتراء".

وفي منشور على منصة "إكس"، أكدت شينباوم فرض رسوم جمركية على الولايات المتحدة، رداً على تلك التي أعلنتها الرئيس الأميركي.

وكتبت: "فرض بشكل قاطع افتراء البيت الأبيض الذي يتهم الحكومة المكسيكية بإقامة تحالفات مع منظمات إجرامية، معلنة عن "إجراءات جمركية" ضد واشنطن.

وفي السياق ذاته، أكد رئيس الوزراء الكندي المتنتهية ولايته جاستن ترودو أن بلاده ستفرض رسوماً جمركية على الولايات المتحدة اعتباراً من الثلاثاء، رداً

على إجراءات ترامب. وقال ترودو إنه سيتم فرض رسوم جمركية فورية على بضائع أميركية بقيمة ٣٠ مليار دولار كندي، ورسوم جمركية إضافية على بضائع أميركية بقيمة ١٢٥ مليار دولار خلال ٢١ يوماً.

وتابع: "ندرس عدة إجراءات غير جمركية رداً على واشنطن، بما في ذلك بعض التدابير المتعلقة بالمعادن الحيوية ومشتريات الطاقة وشركات أخرى".

وأكد ترودو أن "كندا والمكسيك تعلمان معا لمواجهة الرسوم الجمركية الأميركية". كما حث الكنديين على شراء المنتجات الكندية، والنظر في قضاء عطلاتهم داخل كندا.

وتأتي هذه الإجراءات بعدما أصدر ترامب أمراً، بفرض رسوم جمركية نسبتها ٢٥ بالمائة على الواردات المكسيكية والكندية، و١٠ بالمائة على السلع القادمة من الصين

اعتباراً من الثلاثاء، وأعلن أنها ستظل سارية حتى تنتهي حالة طوارئ وطنية بسبب عقار الفنتانيل والهجرة غير الشرعية إلى الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون للصحيين إن منتجات الطاقة الكندية سيفرض عليها رسوم بنسبة ١٠ بالمائة فحسب، لكن واردات الطاقة المكسيكية ستفرض عليها الرسوم كاملة، أي ٢٥ بالمائة.

وورد في تقرير أصدره البيت الأبيض بشأن الرسوم الجمركية أنها ستظل سارية "حتى تخف حدة الأزمة"، لكنه لم يقدم تفاصيل بشأن الإجراءات التي يتعين على الدول الثلاث اتخاذها للحصول على إعفاء.

ونأتى هذه الخطوات في أعقاب تهديد متكرر أطلقه ترامب منذ فترة وجيزة بعد فوزه في أستراليا، بفرض رسوم جمركية نسبتها ٢٥ بالمائة على الواردات المكسيكية والكندية، ومن المرجح أن تؤدي إلى تداعيات وتندثر بإشغال حرب تجارية قد تسبب اضطرابات

اقتصادية واسعة النطاق لجميع البلدان المعنية. وتعد ترامب الجمعة بالمشي قديماً في فرض الرسوم، رغم إقراره بأنها قد تسبب اضطرابات وصعوبات للأسر الأميركية.

من جانبها، شددت الصين الأحد على أن الحروب التجارية "ليس فيها منتصرون"، بعد أن فرضت الولايات المتحدة السبب تعريف جمركية إضافية بنسبة ١٠٪ على منتجاتها.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان "لا يوجد منتصرون في حرب تجارية أو حرب تجارية"، مضيفة أن التعريفات الجديدة ستؤثر حتماً في التعاون المستقبلي في مجال السيطرة على المخدرات وتضرر به، وفقاً لفرانس برس.

وبلغ حجم التجارة الصينية الأميركية نحو ٥٠٠ مليار يورو، خلال الأشهر الـ ١١ الأولى من عام ٢٠٢٤، لكن الميزان غير موات إلى

المعجاة. وتتفاقم الأزمة بشكل كبير في الولايات الشرقية والشمالية التي تعاني من ضغط كبير على الخدمات، حيث انضم إلى سكانها ملايين النازحين من مناطق القتال، بعد اندلاع الحرب.

ويتسبب استمرار انقطاع التيار الكهربائي في معظم مناطق البلاد إلى تلف واسع في المحاصيل الزراعية حيث تعتمد معظم الري. وفي ظل خروج معظم مناطق ولاية الجزيرة والخرطوم عن دائرة الإنتاج الزراعي بسبب الحرب، تتزايد المخاوف من أن يؤدي خروج المزيد من المناطق الزراعية إلى تعقيد أوضاع الأمن الغذائي المختلة.

وخرجت العديد من المناطق الزراعية عن دائرة الإنتاج، مما أدى إلى توسع الفجوة الغذائية المتفاقمة، ووفقاً لمنظمة الزراعة والأغذية العالمية فقد تراجع إنتاج الحبوب بالسودان بنسبة ٤٦ بالمائة العام الماضي.

ويفاقم نقص الإنتاج من أزمة الجوع التي تحاصر نصف السكان البالغ تعدادهم ٤٨ مليون نسمة.

الموظفي المنظمة، ومعظمهم من الأجانب، كان صعباً في مناطق معينة، مما أثر على استجابة المنظمة.

وأضاف: "في الأجزاء الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع في دارفور، لا يُسترد الحصول على تصاريح لدخول المنطقة، لكن العمل خطير بشكل لا يصدق، حيث يعمل الموظفون وسط غارات جوية مستمرة".

وفي الوقت نفسه، أدت أزمة السيولة الوطنية إلى نقص واسع النطاق في السيولة النقدية، فقد تأخر توزيع المساعدات العينية لملايين الأشخاص، وأكثر من شهر بسبب نقص الأوراق النقدية الكافية للمساعدة في دفع أجور عمال التحميل الذين يتقاضون أجوراً

الحصول على تدفق مستمر من المساعدات للأسر في أكثر المناطق تضرراً، التي كانت أيضاً صعبة في الوصول إليها". وأشار إلى أن برنامج الأغذية العالمي يهدف إلى مضاعفة عدد الأشخاص الذين يدعمهم إلى ثلاثة أضعاف ليصل إلى ٧ ملايين.

وأوضح: "الأولوية القصوى تتمثل في تقديم المساعدة المنقذة للحياة إلى بعض المناطق، ونقص السيولة الذي يحد من القدرة على دفع أجور عمال التحميل والتفريغ، وقال نائب رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان إدمور توندلانا، الذي ينسق بين الوكالات المختلفة في البلاد، إن البيروقراطية المحيطة بالتأشيرات والتصاريح لنقل المساعدات تعيق الاستجابة أيضاً. وأضاف: "يمكن استهداف الأفراد بسبب عرقهم أو جنسيتهم، مما يحد من الأماكن التي يمكن لبعض الموظفين العمل فيها".

ومع استمرار الصراع المتدفع منذ منتصف أبريل ٢٠٢٣ بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وانتشاره في أكثر من ٧٠ بالمائة من مناطق البلاد، نزح أكثر من ١١ مليون سوداني داخلياً، وسط أوضاع إنسانية معقدة، حيث يعيشون بلا مصادر دخل، وفي ظل قدرة محدودة جداً للوصول للمساعدات الغذائية والصحية.

ووفقاً للمنظمات الإغاثية على الأرض، فإن الوصول إلى السكان الأكثر احتياجاً يشكل تحدياً، كما أن المعارك المكثفة وعرقلة القوافل الإنسانية تعيق تدفق المساعدات التي تشتد الحاجة إليها.

وقال القائم بأعمال مدير مكتب برنامج الأغذية العالمي في السودان أليكس ماريانيلي: "نحن بحاجة ماسة إلى

الحصول على تدفق مستمر من المساعدات للأسر في أكثر المناطق تضرراً، التي كانت أيضاً صعبة في الوصول إليها". وأشار إلى أن برنامج الأغذية العالمي يهدف إلى مضاعفة عدد الأشخاص الذين يدعمهم إلى ثلاثة أضعاف ليصل إلى ٧ ملايين.

وأوضح: "الأولوية القصوى تتمثل في تقديم المساعدة المنقذة للحياة إلى بعض المناطق، ونقص السيولة الذي يحد من القدرة على دفع أجور عمال التحميل والتفريغ، وقال نائب رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان إدمور توندلانا، الذي ينسق بين الوكالات المختلفة في البلاد، إن البيروقراطية المحيطة بالتأشيرات والتصاريح لنقل المساعدات تعيق الاستجابة أيضاً. وأضاف: "يمكن استهداف الأفراد بسبب عرقهم أو جنسيتهم، مما يحد من الأماكن التي يمكن لبعض الموظفين العمل فيها".

ومع استمرار الصراع المتدفع منذ منتصف أبريل ٢٠٢٣ بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وانتشاره في أكثر من ٧٠ بالمائة من مناطق البلاد، نزح أكثر من ١١ مليون سوداني داخلياً، وسط أوضاع إنسانية معقدة، حيث يعيشون بلا مصادر دخل، وفي ظل قدرة محدودة جداً للوصول للمساعدات الغذائية والصحية.

ووفقاً للمنظمات الإغاثية على الأرض، فإن الوصول إلى السكان الأكثر احتياجاً يشكل تحدياً، كما أن المعارك المكثفة وعرقلة القوافل الإنسانية تعيق تدفق المساعدات التي تشتد الحاجة إليها.

وقال القائم بأعمال مدير مكتب برنامج الأغذية العالمي في السودان أليكس ماريانيلي: "نحن بحاجة ماسة إلى

الحصول على تدفق مستمر من المساعدات للأسر في أكثر المناطق تضرراً، التي كانت أيضاً صعبة في الوصول إليها". وأشار إلى أن برنامج الأغذية العالمي يهدف إلى مضاعفة عدد الأشخاص الذين يدعمهم إلى ثلاثة أضعاف ليصل إلى ٧ ملايين.

وأوضح: "الأولوية القصوى تتمثل في تقديم المساعدة المنقذة للحياة إلى بعض المناطق، ونقص السيولة الذي يحد من القدرة على دفع أجور عمال التحميل والتفريغ، وقال نائب رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان إدمور توندلانا، الذي ينسق بين الوكالات المختلفة في البلاد، إن البيروقراطية المحيطة بالتأشيرات والتصاريح لنقل المساعدات تعيق الاستجابة أيضاً. وأضاف: "يمكن استهداف الأفراد بسبب عرقهم أو جنسيتهم، مما يحد من الأماكن التي يمكن لبعض الموظفين العمل فيها".

ومع استمرار الصراع المتدفع منذ منتصف أبريل ٢٠٢٣ بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وانتشاره في أكثر من ٧٠ بالمائة من مناطق البلاد، نزح أكثر من ١١ مليون سوداني داخلياً، وسط أوضاع إنسانية معقدة، حيث يعيشون بلا مصادر دخل، وفي ظل قدرة محدودة جداً للوصول للمساعدات الغذائية والصحية.



## الشرق في السعودية . . وإسرائيل تبني قواعد عسكرية في الجولان !



□ متابعة / المدى

وصل الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية أحمد الشرع، أمس الأحد، إلى السعودية في أول زيارة له إلى الخارج منذ تسلمه السلطة في دمشق عقب سقوط نظام بشار الأسد. ووفق وسائل إعلام سعودية، التقى الشرع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وكبار المسؤولين السعوديين، وتباحثوا حول المستجدات على الساحة السورية، والخطة الموضوعية لتثبيت الأمن والاستقرار في سوريا، وأفاق العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، والجهود المبذولة لرفع العقوبات عن سوريا. وتعتبر هذه هي أول زيارة خارجية للشرع منذ توليه السلطة، وذلك في أعقاب هجوم حافظ شنته جماعات من المعارضة المسلحة أطاح بالرئيس بشار الأسد في كانون الأول/ديسمبر. وجرى تصويب الشرع لثبنا سوريا في المرحلة الانتقالية يوم الأربعاء الماضي. إلى ذلك، قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية إن إسرائيل قامت ببناء منشآت عسكرية ودفاعية في أراضي سورية توكل داخلها بعد انهيار نظام بشار الأسد، ما يشير إلى أن وجودها في تلك المناطق قد يكون طويل الأمد.

وقد وصف محمد مريود، رئيس بلدية جباتا الحصاب، مشهد بناء القواعد العسكرية الإسرائيلية في الأطراف الشمالية لقريته قائلاً: "إنهم يبنون قواعد عسكرية. كيف يكون هذا التواجد مؤقتاً؟"

وكشفت صور الأقمار الصناعية التي نشرتها "واشنطن بوست" عن وجود أكثر من ٧ منشآت عسكرية ومركبات داخل قاعدة إسرائيل محصنة، مع إنشاء قاعدة مشابهة على بعد ٨ كيلومترات إلى الجنوب. وترتبط هذه القواعد العسكرية بشبكة طرق ترابية تمتد إلى مناطق في هضبة الجولان المحتلة. وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي، وبعد انهيار نظام الأسد، دخلت الدبابات الإسرائيلية المنطقة العازلة التي كانت تحت مراقبة الأمم المتحدة، وبدأت بالتوغل إلى مناطق داخل الأراضي السورية، بما في ذلك مئات الكيلومترات وراء ما كان يمثل حدود وقف إطلاق النار بين إسرائيل وسوريا لعقود. ونقل الصحيفة الأميركية أن الجنود الإسرائيليون يتفقدون الآن بحرية في منطقة عازلة بمساحة ٢٣٣ كيلومترا مربعا، كانت تقتصر سابقاً على منع التسليح وفقاً لاتفاق وقف إطلاق النار لعام ١٩٧٤. وتظهر الصور الفضائية مواقع بناء جديدة قد تكون منشآت مراقبة متقدمة، مشابهة لتلك الموجودة في المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل من هضبة الجولان، بحسب المحلل العسكري ويليام غوهيند.

وإحدى هذه القواعد في جباتا الحصاب قد اكتتمت إلى حد كبير، بينما لا تزال القاعدة الأخرى قيد الإنشاء. وتشير التوقعات إلى أن القاعدة الأولى توفر رؤية استراتيجية أفضل، في حين تتمتع القاعدة الثانية بموقع ملائم بالقرب من شبكة الطرق في المنطقة، مما يفتح المجال لبناء قاعدة ثالثة في المنطقة الجنوبية المكتسوفة. كما تكشف الصور عن بناء طريق جديد تمتد على مسافة ١٦ كيلومترا جنوب مدينة القنيطرة، وترتفع إلى قمة تلة بالقرب من قرية كودانا، مما يعزز قدرات إسرائيل على مراقبة المنطقة.

ووفقاً لمدير الطوارئ المنتشرة في عدد من مناطق العاصمة الخرطوم، إن معظم المجموعات التي تدير المطابخ الخيرية التي يعتمد عليها مئات الآلاف في الحصول على وجباتهم اليومية، اضطرت إما لإيقاف أنشطتها كلياً أو تقليصها بشكل كبير بسبب نقص المياه وصعوبة شراء المواد الغذائية في ظل تأثير الانقطاع الواسع لشبكات الكهرباء على عمليات الدفعة الإلكترونية التي تشكل الوسيلة الوحيدة المتاحة لتغطية المشتريات في ظل النقص الحاد في السيولة.

www.almadaper.net

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## تشريع القوانين عبر التحالفات السياسية المغلقة وشراء الولاءات شرعنة للفساد!



عصام الياسري

مزر مجلس النواب العراقي خلال جلسته الجدلية المنعقدة بتاريخ 21 كانون الثاني صفقة ثلاثة قوانين في سلة واحدة تعد سابقة خطيرة تضاف إلى سوابق جدلية عديدة مارسها السلطة التشريعية في دورات سابقة بتأثير من الأحزاب الماسكة بالسلطة ووجد القضاء لها تبريرات تكاد أن تكون من الناحية السياسية والمماريات العقائدية، وليس المسلمات الدستورية، سلوكا طبيعيا، مكن القوى الحاكمة في المجلسين التشريعي والتنفيذي، بسط يدها ضمن سياقات لا تخدم إلا مصالحها والتمسك بالسيطرة على إدارة الدولة بطرق غير قانونية مخالفة للدستور وأحكام العمل والمساواة. أن محاولات القوى المتنفذة في مجلس النواب تمرير وشرعة قوانين تخدم مصالحها بطرق غير قانونية ومخالفة للدستور كما وتعارض مع الإرادة الشعبية، والأثنى من ذلك، بطرق التوأينة تخلص إلى أسلوب المفاضية السياسية والعقيدة الشعبية. لا يمكن أن يحدث دون سيطرة النخب الحاكمة على أليات التشريع التي غالبا ما تستغل موقعها في المجالس النيابية والإدارية لتشريع قوانين تعزز سلطتها. يتم ذلك عبر التحالفات السياسية المغلقة وشراء الولاءات داخل البرلمان وخارجه لضمان تمرير التشريعات التي تخدم مصالحها دون مقاومة حقيقية.

أيضا، أحد مظاهر تلك الإشكاليات الجدلية، تفرغ ما يسمى ب "الديمقراطية البرلمانية" من محتواها، من خلال تشريع قوانين للتضييق على المعارضة الحقيقية لواجهة تقيد الحريات السياسية والرأي والتعبير والإعلام بيد أن العديد من القوانين المتعلقة بحياة المجتمع، مثل، قانون الأحزاب والانتخابات والنظ والغاز، التي على قدر اهميتها، لم يتخذ المجلس التشريعي وائتلاف إدارة الدولة بما في ذلك الحكومة أية إجراء، ولا زالت قيد الماطلة. هذه الممارسات تصمم بحيث تخلق بيئة سياسية تخدم بقاء القوى الحاكمة في السلطة وتجعل المنافسة الانتخابية غير متكافئة...

لتبرير سيطرتهم على مصادر الحكم باسم الاستقرار الوطني والأمن، يتم الترويج لروايات أيديولوجية شعبية بأن هذه التشريعات ضرورية وأن المعارضة أو الانتقادات تعيق تقدم الدولة. وفي مجالات يستغل خطاب "المصلحة العليا للدولة باستخدام الشعارات القومية أو الدينية وكأنها ضرورة لحماية القيم الوطنية أو المعتقدات الدينية، كزريعة لتبرير قوانين تخدم مصالح فتوية ضيقة.

إن استمرار القوى الحاكمة بإضعاف المؤسسات الدستورية والعمل على تقيد المؤسسات الرقابية مثل الهيئة المنتقاة، قد أدى إلى تجاوزات غير دستورية في سن القوانين. وفي الغالب يتم تبرير هذه التحركات على أسس عقائدية أو حجة الحفاظ على وحدة القرار أو مركزية الدولة. أو التلاعب بالرأي العام من خلال وسائل الإعلام المحلية والقوانين التي تحد من الشفافية تحت ذريعة الخطاب الموجه للجمهور بيجر تجاوز الدستور باعتباره حاجة مرحلية ضرورية لتجنب الفوضى.. الغريب، أن الأيديولوجيات السلطوية ترى نفسها كمصدر للحقيقة المطلقة، ما يجعل أي معارضة تعتبر خيانة أو تهديدا للنظام. بناء على ذلك، تبرر التشريعات التي تمنح القوى الحاكمة مزيدا من السلطات على أنها حماية للنظام العام. مستوى الشارع لا يرتقي إلى مستوى التنشيث والقبول بكل مكوناتهم وطوائفهم السنية منها والشيعية سوى من أنصارهم ومريديهم والمستقبدين منهم... إجراء ما اقترقوه من فساد وخراب للوطن وتحطيم مركزات الدولة وتجويع الشعب واثاعة الفساد بكل مؤسسات البلد..

تشرع هذه الأحزاب والكتل بللملة اطرافها الآن تحت مظلة وعنوان الطائفة والمذهب وباصطافات مشبوهة... وليس بمقدورها الخروج من عبائة الطائفية إلى القضاء الوطني لأنها تتعكز وتتشبث بهذا العنوان ولم

## تشريع ما لا يجوز تشريعه

تميزت الدورة البرلمانية الحالية في العراق بفرادة لا نظير لها في العالم. فقد أسفرت الانتخابات الأخيرة في نهاية العام 2021 عن فرز واضح بالمقاعد وبروز كتلة فائزة بعدد كبير من المقاعد بلغ 73 مقعدا، وبفارق 36 مقعدا عن أقرب المنافسين. وإذا ما أخذ بالاعتبار السياق الذي جرت فيه تلك الانتخابات، والشعارات التي راقت صعود الكتلة الصدرية حينها، يمكن التأشير على أن خطوة جريئة كانت على وشك الحدوث باتخاذ صيغة "الأغلبية الوطنية" التي تتبعد بشكل جلي عن نظام المحاصصة. فالأخير كبل العمل السياسي منذ عام 2003 وأنتج سياقات عمل، نتعتقد أنها أدت وظيفتها بعد فترة وجيزة من سقوط النظام السابق، لكنها تحولت فيما بعد إلى ممارسة مضرّة بالمصالح الوطنية العليا على المديات المتوسطة والطويلة.

أجهضت محاولة الإفلات من المحاصصة. ومثل مرآت سابقة، أفرغت

مصطلح الدولة يعني فيما يعنيه وجود شعب عريق يعيش على أرض معينة بشكل دائم، يمتلك تاريخ وعادات وتقاليد مشتركة، منظم في عقد اجتماعي يضمن وجود سلطة قانونية تنظم شؤون الحياة. هذا هو مفهوم معنى الدولة بالشكل المتكامل. أما مفهوم وطن فإنه كل ما سبق مضافا له الانتماء الروحي والمصري لتلك البقعة الجغرافية المسماة الدولة القلائية. أطروحتنا في هذا البحث هو أن المستوطنين الجدد لأي بقعة جغرافية لا يمكنهم أن يأسسوا دولة وطن، وإن أسسوها سلما أو قسرا فإنه لا

تدوم. هناك أنواع من الدول تحت تسميات متعددة، تفققر لبعض الأسس التي وضعتها في مقدمة هذا الموضوع. فعلى سبيل المثال شهيدنا قبل حوالي عشرين عاما تكوين ما يُسمى "داعش" وهو مختصر "الدولة الإسلامية للعراق والشام"، وذلك عن طريق السيطرة على مناطق صحراوية بين العراق وسوريا والأردن، والتوسع بعد ذلك بغزو مدن واحتلالها مثل مدينة الموصل وتكريت والرمادي ودير الزور والبو كمال، ليسكنها مقاتلو داعش القادمون من أسيا الوسطى ودول عربية مجاورة على شكل

استيطان بالقوة. تجربة الأندلس تحدثنا أيضا عن حالة مماثلة، النموذج الآخر هو أمة الإسلام Nation of Islam التي أسسها أليجا محمد-Eligah Muhammad hammad وليقودها بعد ذلك لويس فرخان Luis Farrakhan، وهذا النموذج يخلق ولاء دينيا وتنظيما للمنظمة، يفضلها عن بقية افراد المجتمع، يجعلها دولة داخل دولة الوليات المتحدة الأمريكية.

وهناك النموذج الاقتصادي الذي نسا في القرن التاسع عشر والذي فرض ضرورة التحكم بالسلطة السياسية لضمان المصالح الاقتصادية، وهو نموذج استيطان الالونو سكسون في أفريقيا، بحثا عن المعادن الثمينة كالذهب والالاس والحاس واليورانيوم وغير ذلك، وسارعوا بتكوين محميات أو مستوطنات وسلحو أنفسهم كي يحصوا ممتلكاتهم ومصالحهم وحياتهم من الخطر. وحينما بدأت شعوب هذه الأمم بالتفكير بتكوين دولة حديثة ونيل استقلالها من الدول الأوروبية، توجس السكان البيض بالخطر يذاهم مصالحهم فطوروا الإدارة التجارية إلى حكومات والميليشيات المسلحة إلى جيش وأجهزة امن وكونوا حكومات عضرية تتحكم بالسكان الأصليين والموارد الطبيعية فيها، مثال ذلك جنوب أفريقيا وروديسيا الجنوبية. حيث أعلنت الأقلية البيضاء الاستقلال من جانب واحد، واسسوا دول مبنية على الانفصال العنصري والتحكم في الأغلبية الذين هم السكان الأصليين.

النموذج الجزائري يتميز بتوسيع الرقعة

## المستوطنون لا يصنعون دولة



محمد حسين النجفي

لل فلسطينيين باعتبارهم جزءاً من الشعب العربي والإسلامي، وما يمثله ذلك من الإسناد والدعم العسكري والمادي والسياسي والثقافي. إلا أنه في اعتقادي هو الرابطة الروحية للفلسطينيين بأرضهم ليس لأنها دولة ولكن لأنها وطن.

يقابل ذلك مصادر ضعف للفلسطينيين من بين ذلك عدم قدرتهم على التوحد سياسيا في جبهة واحدة مثل ما حدث في الجزائر وجنوب أفريقيا مثلا، واعتمادهم لحد كبير على المحيط العربي لإنقاذهم، وربما أكثر مما ينبغي، واستمرار الهجرة وخاصة الشباب نتيجة للظروف الصعبة، ووقوف الغرب بقوة وصراحة مع الكيان الإسرائيلي وتبريره دوليا على أساس حق الدفاع ومحاربة معاداة السامية.

أما مصادر ضعف الكيان الإسرائيلي فإنه شعب غير متجانس لأن معظمهم مهاجرين من العديد من بلدان أوروبا والشرق الأوسط ويتكلمون العديد من اللغات وأن كانوا يحاولون احياء اللغة العبرية ويبدلون جهدا واسعا لنشرها وتلقيها حتى للعرب وأن كان بعدة لهجات مختلفة. عامل ضعف آخر هو أن عقيدتهم الدينية متعددة ومتباينة وتتضمن طوائف متناحرة فيما بينها وأن كانت موحدة في الظاهر تجاه الفلسطينيين.

إلا إنه أهم مصادر ضعف الكيان الإسرائيلي هو ألا اعتماده الكلي على مساعدة الولايات المتحدة وانكلترا والدول اأوروبية ماليا وعسكريا وسياسيا، وفي حالة توقف أو ضعف هذا الإسناد لأي سبب من الأسباب مستقبلا، هو عدم قدرة الكيان على إرضاء وكسب ود الشعب الفلسطيني صاحب الأرض والشرعية للعيش في بلد أبناؤه واجاده، وبالتالي يبقى شعبا يعيش معه ولا يتعايش معه بالتراضي، وبالتالي سوف لن يكون هناك تعايش سلمي بين السكان الأصليين وبين المهاجرين المستكشفين والمغامرين الذين يفرضون بقائهم على أرض منغصبة بالقوة المفرطة.

وبالتالي فإن هذه التجربة الاستيطانية مصيرها الفشل سواء كليا إذا تحولت إلى دولة مدنية موحدة غير عضرية تضم كل الأديان من السكان الأصليين والمهاجرين مثل ما حدث في جنوب أفريقيا وروديسيا الجنوبية (زيمبابوي)، أو جزئيا إذا تقطعت حل الدولتين كما هو مقترح من قبل العديد من الدول، رغم الشك المبرر في مصداقيتهم، وقبرص خير مثال على ذلك حيث هناك قبرص اليونانية وقبرص التركية وهناك سلام بين الجانبين عمره أكثر من خمسين عاما، أو حتى الوليات المتحدة الأمريكية التي اتفقت مع قبائل السكان الأصليين (الهنود الحمر) وضمنت لهم حقوق ضمن مقاطعات أراضي واسعة تعد خارج سيادة الولايات المتحدة وتنتعج باستقلالية معقولة.

عن التشردم والتعنت والغلو والركض وراء الغنم، وينشدو دولة الإغلبية الوطنية..

بامكانهم أن يغيروا موازين القوى والنتائج ويحبوا البساط من تحت اقدام الأحزاب المنتفذة ويأسسوا دولة مدنية ديمقراطية تؤمن بالعدالة الاجتماعية والمساوات بين أبناء الشعب بكل مكوناته وطوائفه...

وخلاف ذلك بالتأكيد سيكون الفشل والإخفاق والهزيمة لحظيهم وإمامهم تجارب سابقة. بهذا الخصوص ...

وتتأيد هيمنة احزاب الطوائف والمحاصصة أداء مجلس النواب فهو قرار المجلس بمناحهم جائفين على صدور العراقيين ويقي شعبنا يعاني من الفساد والبطالة بين الشباب والخريجين وانتشار السلاح المنفلت...

نفسه لرائاسته من جديد ولم يحصد سوى 14 صوتا من أصل عدد الأعضاء البالغ 329 نائبا، لكنه بحسبه الحاذق بتعقيدات العملية أبقي عيذه على كرسي الرئاسة إلى أن استوى له الأمر بعد مرور ثلاثة سنوات من عمر الدورة الانتخابية الحالية، فأنيطت به مهمة الرئيس "المنقذ" في لحظات من المخاض المنفلت تحت سقف البرلمان. وقد استناد في دوره الجديد، كرئيس معاد تدويره، أيضا استنادة من تجاربه السابقة، وأظهر براعة في المناورة، وقدره على تحدي الرأي العام المعترض على حزمة مشاريع جدلية ومثيرة للانقسام تخصص ميادين متنوعة، ومررها في صفقة واحدة، بوقت يقدر برمسة عين، كان يستحيل معها حساب عدد الأبيادي المرفوعة أو المعترضة أو المحفظة.

غادر الرئيس المخضرم القاعة مباشرة بعد "التصويت" المفاجئ على الصفقة التشريعية وسط ذهول غالبية أعضاء المجلس، بطريقة تذكرنا بمغادرته العام.

فلسطين والاسيطان فيها وتأسيس كيان دولة اسرائيل هو أقرب للتجارب الناجحة ام الفاشلة؟ أو لا التجارب الناجحة لا يتجاوز عمرها كدول أكثر من ثلاثمئة عام وأقدمها هي الولايات المتحدة، والنجاح هنا مسألة نسبية قياسا بالتجارب الفاشلة، وهذا النجاح لم يكن يسيرا لأنه بُني على حساب السكان الاصليين لهذه الأراضي المكتشفة قبل ان يكون لها أسماء دول، فعلى سبيل المثال أبدا الاوريويون البيض تسعين بالمئة من سكان قبائل السكان الأصليين في القارة الأمريكية والذين أطلق عليهم اسم "الهنود الحمر" لأنهم سمرو ويشبهون سكان شبه القارة الهندية أكثر مما يشبهون الاورييين البيض.

اعتقد ان من بين اهم اسباب النجاح هي ان السكان الاصليين لهذه الأراضي المكتشفة للاستيطان لم يكونوا قد وصلوا مرحلة تكوين المدن، وانما كانوا يعيشون على شكل قبائل منتشرة قرب مصادر المياه، يسكنون خيم على اراضي منبسطة لا يتوفر لديها أية حماية تجاه الغزاة، والكثافة السكانية لحجم الأراضي الواسعة ضئيل جدا، بينما حيث فشل الاستيطان كان هناك تجمعات بشرية كثيفة متقدمة نسبيا ويسكنون مدن قابلة للدفاع عنها.

العامل الآخر في اعتقادي ان الاستيطان فشل في السيطرة على شعوب لديها تاريخ وحضارة ولغة ومعتقدات دينية تربطها ما بين السكان وتجعلهم قوة موحدة تناهض الغزاة، فعلى سبيل المثال الجزائر لديها الكثير من المدن مثل مدينة الجزائر وهران و عنابة وقسنطينة وغيرها الكثير وهذه المدن تشترك بتاريخ مشترك وعقيدة دينية ومشاعر قومية من الصعب صهرها في بوتقة اقلية من جنس آخر حتى وان كانت مهمة عليهم عسكريا.

ونفس المنطق ينطبق على فشل تجربة الاندلس وإن طار الاستيطان العربي الإسلامي ثمانمئة عام، لماذا؟ لأن سكان اسبانيا شعب متجانس نسبيا لديهم لغة مشتركة ويعتقدون الديانة

## الانتخابات ومهام القوى المدنية

بعد أشهر قليلة سوف تدخل الأحزاب المنتفذة إلى ساحة انتخابات البرلمان العراقي بقوة مع علمها وقناعتها بأن حضورها على مستوى الشارع لا يرتقي إلى مستوى التنشيث والقبول بكل مكوناتهم وطوائفهم السنية والوطن ومأسية وويلاته واعماره والشعب وما يعانينه من فقر وعوز وضعف الخدمات غائبة في مشاريعهم وبرامجهم... وما طرح من مشاريع واعدار من خلال أحاديثهم مجرد اعلام وكسب لاصوات.. وصراع تنافسي فيما بينهم وهذا طبيعي جدا ولكن الغروض عدم الابتعاد عن الهوية الوطنية والتشبث بخطاب الكراهية الذي جلب لنا الحقد والخراب والتفرقة... تحاول هذه الأحزاب بالتصويه بتدوير نفسها من خلال تغير الجوه وتحت عنوان مستقلين ومدنيين ودعمهم لهم الا ان النهج والهدف لا يتغير... وهو التشدق بالهوية الطائفية على حساب الهوية الوطنية في تقاسم المراكز والنفوذ والصالح...

وفي سياق هذا الجبري يأتي دور المستقلين

المنصب الأوبل في الدولة. تفرجت إحدى جولات اللعبة بتوقيع النواب الجدد على ورق أبيض كاستقالات وهمية خالية من التواريخ، فأطاحت تلك الممارسة المهينة برئيس البرلمان، الذي كان لاعبا أساسيا بالتشكيكية، بنهضة الزوير، وعادت صيغة الجنج المخلّة التي لا تسمح لصاحبها بالاستمرار بوظيفته.

بعد الإطاحة برئيسه، لم يبتثّل مجلس النواب بالتشريعات المطلوبة أو المؤجلة أو المعطّلة أو الدستورية، بل انشغل غالبا بمواضيع تؤمّن حياة أكثر ترفيها لأعضائه، فقد قرر في غفلة تائهة من الزمن العراقي زيادة في رواتب الأعضاء، وانشغل بنقاشات تتعلق بسن الزواج وقضايا الجندر ومنع الخمر وغيرها من مواضيع احتياطية تصلح إثارتها لتحريك المياه الراكدة في أوقات الأسترخاء.

الأكثر غرابة في نشاط البرلمان العراقي هو استعادة رئيس سابق له للرئاسة



حسن الجنتابي

مجدداً في زمن ملتبس. فقد سبق للرجل أن استقال من منصبه كرئيس لمجلس النواب مقابل حزمة امتيازات واشترطات كان بارعا في استحصلها، ليتفرغ بعدها للتظهير السياسي الذي

### طارق العبودي

والمدنيين الحقيقين وحملة المشروع الوطني اذا استطاعوا توحيد صلاتهم وقواهم وجهودهم واحزابهم ويخرجوا بمشروع وبرنامج وطني يستجيب لظروف ومعطيات المرحلة ويطالب الشباب والنفوذ والصالح...

وفي سياق هذا الجبري يأتي دور المستقلين والمدنيين ودعمهم لهم الا ان النهج والهدف لا يتغير... وهو التشدق بالهوية الطائفية على حساب الهوية الوطنية في تقاسم المراكز والنفوذ والصالح...

## "مُخْتَارَاتِ" ؛ <العِمَارَةُ عند "الآخر"؛ تَصْمِيمًا وتعْبِيرًا> "كِينزُو تَانغَا"

**د. خالد السلطاني**  
معمار وأكاديمي

عندما يذكر اسم "كينزو تانغا" (1913 - 2005) Kenzō Tange، تحضر "العمارة اليابانية" مباشرة في الفكر وفي الذاكرة، فهذا المعمار المحد. استطاع عبر عمل استمر عقوداً من السنين المثمرة ان يمنح العِبارَةُ العاليةُ "وجهاً" آخرًا: وجهاً متفرداً ومميزاً.. وضروباً حتى لنلك المنتج الإبداعِي الحَصفِ الذي سعى رواه ان يكون بمظهر واحد ذات سحنة موحدة، وأعنى، بالطبع، "عمارة الحدائثة" ويَوزُغها اللافت في المشهد المعماري الحديث عند عشرينات القرن الماضي. تنبع اهمية اضافة "تانغا" بكونه استطاع ان يُلَوِّنَ ذلك الاسلوب المعماري المميز بمقاربة جديدة تعود مرجعتها الي خصائص "العمارة الوطنية او الإقليمية"، والتي بدت مقاربتها المميزة تظهر بجلاء في الخطاب المعماري وفي مشهده أيضاً!

في الفترة المبكرة من نشاطه الإبداعي، حاول "كينزو تانغا"، وليس من دون نجاح، التوفيق بين المفاهيم المعمارية الوظيفية (الأوربية على وجه الخصوص) مع التقاليد المعمارية المحلية اليابانية. وفي هذا الصدد طرح فكرة استمرارية وديمومة العمارة، التي لا تعتمد على نسخ الاشكال المحلية وتقليدها، وإنما على التطوير الإضافي لاسلوب محلي محدد بالتفكير المكاني. في النصف الثاني من الخمسينات، وبعد ان ادرك بعقٍ افكار لو كوربوزيه (1887- 1965) Le. Corbusier، وهو الذي لطالما كان مفتوناً بها منذ إن كان فتىً يافعًا، اعاد "تانغا" التفكير في الاسلوب الوظيفي الذي سبق وإن ابتناه، ووصل الى استنتاج مفاده بانّه يتعين عليه تصحيح تلك الفرضية المنتشرة عن اوساط مهنية واسعة بان "الشكل يتبع المضمون"، مقترحاً مقاربة جديدة تتم عن اعتراف ضمني بالتماثل فيما بينهما، ومنذ تلك الفترة امسى نتاج "كينزو تانغا" موسوماً بتلك الخاصية لتلك المقاربة المعمارية التي اصطلقها. نلاحظ نلك في المشاريع المنفذة من قبل المعمار الياباني المعروف في نهاية الخمسينات وفي الستينات. بيد ان النقصي الإبداعي الدائم في مسيرة "كينزو لن يقف عند هذا الحد فقط؛ وإنما سعى وراء ايجاد لغة المفهوم معماري جديد دُعي بـ "المتابوليزم" Metabolism، وهو مصطلح يعنى بنمو الكتلة المعمارية وتطورها الخاص بها، انه في معنى من المعاني يماثل مصطلح Ontogeny "تطور الكائن الفرد" (وفقًا لصاحب قاموس المورد). فدراسة مشاكل المجتمع الحديث قادت "كينزو تانغا" الى إستنتاج حول الحاجة الي "المتابوليزم" كإستراتيجية للتعريف المعمارة كبيئة اصطناعية، تكثيف مع واقع متغير وديناميكي. وعلى هذا الاساس طرح "تانغا" مع آخرين فكرة "المتابوليزم" Metabolism التي تلائم المكانية المتغيرة ديناميكيا، والتي يمكن بها تلبيبة احتياجات التنمية الاجتماعية. لكن علينا ان نلخظ بين "المتابوليزم " وبين مفهوم "العمارة العضوية" او اسلوب "ايكو - تيك" Eco-Teck (تكنولوجيا البيئية>. والتي من خلالها لا يمكن محاكاة الطبيعة الحية زمنيا، وانما يتم التأثير في الغالب الاعم

على المبادئ لوحدھا.

ولد "كينزو تانغا" في عام 1913 في مدينة سكاى باليابان، وترعرع في قرية "اماباري" بجزيرة شيكوكو -Shi-koku، درس العمارة في جامعة طوكيو وتخرج عام 1938. انضم الى مكتب المعمار الياباني الشهير "كونيو مايكافا" (1905- 1986) Kunio Maekawa، ومنه تعلمت معرفة "كينزو" بمنتج لو كوربوزيه، ذلك لان "مايكافا" كان قد عمل في مكتب لو كوربوزيه في باريس وساهم في نشر مبادئ عمارة الحدائثة (وتجلياتها في التيار الوظيفي بصورة خاصة، وفي منتج المعمار الفرنسي على وجه الخصوص)، في الاوساط المهنية اليابانية.

وقد قاد مكتب تانغا المعماري، ابنه المعمار "بول نوريتاكا تانغا" (1958) Paul Noritaka Tange الذي تخرج من جامعة هارفرد عام 1985 وانضم وقتها الي "مكتب كينزو تانغا ومشاركوه" واصبح مديرا له عام 1997، ثم اسس لاحقا مكتب "تانغا ومشاركوه" سنة 2002.

وقبل ايراد اقوال "كينزو تانغا"، والتي تمكس بشكل وبأخر "ذهنية" هذا المعمار المجدِّ، اود ان اقف عند مشروع اراد هاما جدا في المسار الإبداعِي لهذا المعمار الياباني المقتردر، واره، في الوقت عينه، ذات صلة ما مع المنتج المعماري العراقي. وهو: مشروع "متحف هيروشيما التذكري للسلام" (1952- 1955).

المعيرُ اضافة سمعة دولية واسعة الي معروف ان مشروعاته وانتاجها هذا التصميم المعروف بـ "متحف هيروشيما التذكري للسلام" (1952- 1955) هيروشيما، و"كثرائية القديسة ماريّا" طوكيو (1955)، وطبعًا قاعة "الجيمازايوم" للالعاب اولمبية لسنة 1964 في طوكيو" (1961-1964)، و"مبنى بلدية كوراشيكي" (1958-60)، كما صمم مشروع اعادة اعمار مدينة "سوكوبا" في يوغسلافيا (1963)، بعد ان ضربها زلزال مدمر. و"متحف يوكوهاما للفن" (1989)، وصمم "معرض اوساكا الدولي لعام 1970)، و"مجمع بلدية طوكيو" (1991). وكذلك صمم مبنى المحكمة العليا في الباكستان" باسلام آباد (1993)، وايضا "مبنى القصر الجمهوري" بدمشق/سوريا (1975) > استقال، لاحقا، من هذا العمل في بدء اعمال التنفيذ بسبب عدم ارتياحه من بعض التغييرات التي جرت على التصميم من قبل آخرين)، وقام بتصميم عدة مبان في السعودية منها <مجمع مقر مؤسسة الملك فيصل الخيرية> (1982) الرياض، "القصر الملكي" في جدة (1977)، السفارة اليابانية في الرياض (1985)، المخطط العام لاقامة الحاجاج في منى بالسعودية (1974)، كما صمم "القصر الملكي" /السكن في عمان/ الاردن (1983)، وصمم المخطط العام لجماعة اليرموك في اربد/ الاردن (1976)، وكذلك مبنى مطار الكويت الدولي / الكويت (1979). نال "كينزو تانغا" جائزة "برتزكير" Pritzker المرموقة للعمارة عام 1987.

## السينما والأدب. . فضاءات العلاقة والتأثير والتلقي

أن ليست هناك صيغة واحدة أو نهائية لهذه العلاقة، يصبح من الضروري والمفيد فحص فضاء التلاقي والافتراق وكذا الإفادة بين هذين الوسيطين التعبيريين الأشد تأثيرًا في جمهور

القرءاء والمُشاهدين. وحتى تكون تصنيفين أرْغَم أن ليس بين المشاركين في هذا الكتاب من يود -عبر سوق الحجج النظرية أو التحليلية - الاحيان لصالح أحد الوسيطين (الأدب والسينها) مقابل اندثار أو ضعف وسيطٍ آخر، فالإمتاع المتحقق هنا هو إجمالًا حصيلة هذا التلاقي العابر أو الغرام الحتمِي.

من هنا يسعى هذا الكتاب عبر مساهمات متنوعة للمشاركين فيه إلى اقتناص فرصة تأمل العلاقة بين الأدب والسينما مرة أخرى ويؤايلنا نظر مختلفة، سواء بقراءة وتحليل الأعمال السينمائية اقتبسة عن أعمال أدبية أو مسرحية، والتعبير عن رأينا بشأنها، فإلى



مشروع "متحف هيروشيما التذكري للسلام" (1952 – 1955). هيروشيما/اليابان، المعمار: "كينزو تانغا"، تفصيل عند القوس.

التصميم، وابداء الإعجاب به كاحد منجزات اليابان المعمارية والثقافية. ورفعته، كما عرفه، كان من أكثر المعماريين العراقيين الرواد ثقافة واطلاعا ومتابعة لتصاميم المعماريين العالميين المعروفين. وفي الاحوال كافة، يبقى تصميم رفعة الجادرجي" في ساحة الفردوس من التصاميم الإبداعية التي يُعْتَز بها المنتج المعماري العراقي، تماما مثلما يظل <قوس> "كينزو تانغا" في هيروشيما فخرًا للعمارة اليابانية.. والعالية أيضا. ولنا رفعة، نأمل بها، مستقبلا، معالجة هذه الاشكالية التصميمية باسهاب، في وقت آخر وفي مكان آخر(.

اندناه، بعض الاقوال العائدة الى المعمار "كينزو تانغا"، والتي ادلى بها ضمن مسار حياته المهنية، جمعتها وترجمتها من وسائط منشورة باللغتين العربية والانكليزية:

- .. يتعين على العمارة ان تمتلك شيئا ما باستطاعتها ان تثير القلب البشري، ولكن حتى في هذه الحالة يتعين ان تكون الاشكال والفضاءات اساسية ومنطقية. فالعمل الإبداعي يتم التعبير عنه في عصرنا من خلال اتحاد ما بين التكنولوجيا والشعور الانساني، يتمثل دور التراث بكونه قادرا أن يكون محفزًا، تماما، كما يفعل "المحفز" في تعجيل عملية التفاعل الكيميائي وتسريره. هنا قيمة اسهامه في العملية الإبداعية، بيد أنه، في كل الاحوال، غير قادر لان يكون "خالقا" بحد ذاته! .

- "الإبداع المعماري هو شكل خاص من اشكال ادراك الواقع، فهو يؤثر على الواقع ويعده من خلال بناء واقع حقيقي ذات فائدة. ومن ناحية أخرى، فإن الشكل الغني لهذا الواقع يتمتع بخاصية مزدوجة: فهو يعكس الواقع ويثريه. وهذا الفهم للواقع، والذي ينبع من الإبداع المعماري في بنيتة الحقيقية والروحية، يتعين ان يؤخذ ويرى باعتبارهما كلاً واحدا. وبهذا تكون العمارة اداة توحيد بين الوظيفة والقررة على التعبير، بين المحتوى والشكل – وللتان تعدان في الاخير من اسس العمارة وحقيقتها المتصلة. إن توحيدهما واندماجهما في كل عضوي، هو في الواقع تعبير عن بنية خاصة تلبي المتطلبات المادية والجمالية. ولا يمكن الوصول إلى ذلك، الا من خلال التحليل التخميني للسادي والروحي. كما اننا لا يمكننا أن ننصوَر البنية

المعمارية للواقع، الاع طريق دمجهما في الشكل والصورة، أي من خلال الرؤية المعمارية". .

- "الإنسان والتكنولوجيا نحن نعيش في عالم تتعايش فيه أشياء متعارضة تماماً: المقياس الانساني والمقياس الخارق للطبيعة؛ الاستقرار والحركة، الثبات والتنوع، الفردية وغياب الشخصية، القيود والتعددية. هذه هي نتيجة الفجوة بين التكنولوجيا التي تتقدم في تطورھا، والانسانية كظاهرة راسخة تاريخيا. هذه هي مشكلة الصراع بين التكنولوجيا والإنسان، وفي عصرنا، تتعمَل مهمة المهندس المعماري ومخطط المدن في بناء جسر بينهما... أريد أن أصدق أنه في أعماق عالمنا الحقيقي يوجد شيء قادر على خلق توازن ديناميكي بين التكنولوجيا والوجود البشري، والارتباط بينهما له تأثير حاسم على الاشكال الثقافية الحديثة والبنية الاجتماعية..".

- <المدينة>:

.. المدينة تشبه شجرة في أوج ازدهارھا، لها جذع وفروع وأوراق. الجذع هو مرافق المدينة الهندسية، المتمثلة في الموائئ والطرق وجميع عناصر المرافق العامة. وهذه المرافق عادة ما تقوم الدولة بإنشائها كقاعدة عامة وأن تكون مصممة للاستخدام طويل الأمد. اما أغصان الشجرة فانھا تتوافق مع المباني السكنية، والتي يمكن اعتبارھا العنصر الهيكلِي الرئيسي، وتعد المباني السكنية جزءا لا يتجزأ من البيئة اامادية، ولكن بالمقارنة مع مرافق المدينة، فإنھا تتغير كما ونوعا بشكل أسرع.

أخيرا، تتماثل أوراق الشجرة أشياء مختلفة من الاستخدام المستمر، والتي تُستخدَم لبعض الوقت ثم يتم التخلص عنها. يزداد استهلاك مثل هذه العناصر من عام إلى آخر ومن شهر إلى آخر، مما يستلزم معدلا متسارعا باستمرار من وسائط منشورة باللغتين العربية والانكليزية:

- لا يمكن للمدينة أن تعمل بشكل طبيعي وبشكل عضوي إلا اذا تم التفكير في ان تكون حلول التخطيط الحضري مرتبة بشكل معين – وهذا يعني أنه يتم توفير كل ما هو ضروري أو لا الجذع، ثم للأغصان، ثم للأوراق، وليس العكس. إن عملية "المتابوليزم" الخاصة بنمو المدن الحسبان بشكل كاف في وقتها.

لا يمكن لها ان تتطور دون انقطاع إلا إذا تم الالتزام بهذا النظام. إن أساس التخطيط العمراني الآن (ليس فقط في اليابان لوحدھا وانما في جميع البلدان)، تكمن على وجه التحديد بأن عملية النمو الحضري لم تأخذ في الحسبان بشكل كاف في وقتها. إن مدنتنا لها فروع في الواقع، لكنها لا تمتلك جذعاً. ونتيجة لذلك، فإن الحجم الهائل من الطاقة او الذي يتم إنفاقه على البناء أدت إلى القوضى والارتباك. ومهنتنا هي تحويل طاقة القوضى إلى طاقة الخلق والتوازن.

يتغير أسلوب حياتنا والظروف التي تصد ذلك الاسلوب بمعدلات غير مسبوقه، في حين تظل المدن باقية في مكان.
كانت: ان الوظيفة والحالي للحضارة يشير الى اعتبار المدن الكبيرة (وليس فقط التكوينات الإقليمية في بلدان مختلفة من العالم)، بمثابة كائنات حية متنامية ومتغيرة.
رؤية في المستقبل، على ما يبدو،
عندما يتم تحديد طبيعة الاستيطان البشري، سيتعين علينا أن نطلق ليس من قوانين السكن والثلوث، بل من قوانين التطور الديناميكي .

## بليت

▪ ستار كاوش

## تعية الطواحين

أكمل القطار القادم من النمسا طريقه نحو ألمانيا، وما أن عبَرَ الحدود حتى توقف في محطة مدينة باساو، وهي مدينة تاريخية يخرقها نهر الدانوب. صعد الكثير من المسافرين ليكمل القطار طريقه لمحاذي النهر كأنه لا يريد فراقه، وصارا يسيران معا مثل صديقين يعرفان بعضهما جيدا، النهر يتدفق، والقطار يتمايل مسابقا النهر العظيم الذي ينبسط ويمتد حتى خلته بلا نهاية.

هكذا استمرَ القطار بمحاذاة ضفة النهر الذي كانت تجويه بعض الزوارق، فيما بانت على الضفة الأخرى بعض البيوت والأشجار التي انعكست صورتها متآكلة على سطح الماء، وقد ذكرني هذا المشهد بلوحة غوستاف كليمت التي رسم فيها بحيرة غاردا. كانت بعض الكرافانات والمخيمات على الضفة القريبة، هي آخر ما تبقى لنا من النهر، حيث إقترق عنه القطار، كأنه يختصر الطريق باتجاه مدينة هانوفر، وانفتحَ بعدها الأفق وهو يُعلنُ عن سلسلة من الجبال البعيدة بلونها الرمادي المائل إلى الأزرق وكانها سياج ضخم يحمي المزارع الصغيرة المتناثرة.

كل شيء هنا يحيك الی اللون الأخضر، ولا يمكنك أن تخيل رساما يعيش مثل هذه اللحظات دون أن تتأثر لوحاته باللون الأخضر وتدرجاته غير المتناهية، حيث تطرح الحقول تناغماتها وتكتف الأرض عن كنوزها ببهجات مختلفة، مثلما كشفت عن الإيقار المبهجة بالأسود والأبيض وسط أحد الحقول الواسعة، حتى تخيلت نفسي أشاهد معرضا كرافيكيا لأعمال الحفر على الخشب، و بجانب مزرة الأبقار إنتصب مصنع للحليب بجزائاته وأنايبه البيض الضخمة التي أحالت المشهد الى واحدة من لوحات فرناند ليجيه الذي كان يرسم كل مفردات لوحاته تقريبا بهيئة أنابيب وأشكال هندسية.

مرَ القطار ببعض المحطات الصغيرة، ليتوقف بعدها في محطة مدينة بريمن بشكلها المظلم ولونها الأحمر والتي تم بناؤها نهاية القرن التاسع عشر على طراز الكلاسيكية الجديدة، فاستعدت جولتي السابقة وسط هذه المدينة ووقفي في أمام منجوتها البرونزية الطريفة والشهيرة، والتي تمثل حمارا وكلبا وقط ودبكا يقفان فوق بعضهم بالتسلسل، ليحكوا إحدى القصص التراثية لهذه المدينة.. وبعد أن صعد بعض المسافرين إقترب أحد الشباب صحبة صديقته وجلسا قبائلي. أكلنا الطريق وأخذت أجول بصصري بين الحقول المفتوحة نحو الأفق، حتى خلطت كنيصة بمحاذاة سكة القطار، كانت سائتها تشير إلى الثالثة والنصف ظهرا، وبمحاذاتها اصطفت بعض البيوت التي تقدمها حدائق كبيرة، حيث وقد أحد الفلاحين وسط إحداها مشغلا بقطع خشب الحطب، فيما وقفت زوجته على مقربة منه، في مشهد يعيد تشكيل لوحة مليه (ترنيمه المساء) وقد رُصَّت خلفها قطع الخشب بلونها الذي بدأ إقترب للأحمر. بجانب هذه البيوت تداخلت مجموعة من الأشجار، فيما إمتزجت على مبعدة منها شجرة وحيدة بدت مثل شخص وحيد، لكنها مع لذك بدت سعيدة بخلو نبتها تحت السماء الصافية. بعدها لبقيل إفتحت مزرة للقرع الأصفر الذي التمتعت جباته الكبيرة وسط الأوراق الخضر مثل قطع السفيساء، وإكتملت الصورة بثلاثة صفوف من أشجار السرو التي نكّست أعصانها نحو الأعلى وكانها قد ظهرت توا من واحدة من لوحات فأن خو.

مدَ الشاب متردا ساقا الطويلة نحو الجهة التي اجلس فيها، فأومات له براسي علامة على أن يأخذ راحتھ، وأخذت اتطلع من خلال النافذة نحو البحيرة الصغيرة التي ظهرت بشكلها غير المنتظم، محاطة بشجيرات صغيرة ونباتات بأوراق طويلة بلون أخضر يقترب من الأزرق، وقد انعكست على سطح البحيرة خطوط من ضوء الشمس بلونها البرقالي التي يعلن عن اقتراب المغرب، وقد بدأ المنظر موحشا لكنه جزء من الطبيعة البكر التي ترمي فطرَها هنا وهناك لتقول بأنني الأصل.

تمايل القطار وهو يعطف وسط حقول عباد الشمس، ليبدخ تحت نفق حُفرَ تحت أحد المرتفعات، وخرج نحو الجهة الأخرى وهو يبطي سرعة عن مقربا من احدي المحطات الصغيرة، وقبل ان يتوقف القطار لامسته بعض أوراق النباتات، التي أخذت تمسد على زجاج النافذة مع حركة القطار العاكسة وكأنها تحني المسافرين.

وهكذا لم يكف القطار عن السير ثم التوقف، لا يلبوي على شيء في سبيل الوصول الي محطته الأخيرة. وأنا بطبعي ل أكثر عن النظر نحو الحياة التي تمضي خلفي والحياة التي تظهر أمامي، أشجار تودعني ونباتات تستقبلني، أعشاب بأوراق مختلفة تنمايها خلف القطار، زهور متنوعة تمد رؤوسها من بعيد وكانها ترشد القطار إلى الطريق الصحيح. هكذا تخلق الطبيعة عن نفسها في رحلة جميلة وسط الطبيعة الأبرسة التي تمتع وتطي وتعد بديها مثل أم رؤوم. وأنا على هذا الحال، إنبج أمامي عدد من طواحين الهواء التي تتور وتمطى في الهواء، فرفرت بأننا قد دخلنا هولندا التي تنتشر فيها الطواحين كما ينتشر الورد. يا للطواحين التي بزغت وسط الطريق، تتور وكانها تلقي علي التحية مرتحة بوصولي الى هولندا، في مشهد مليء بالعاطفة والحبور.

مرَ القطار ببعض المحطات الصغيرة. ليتوقف بعدها في محطة مدينة بريمن بشكلها المظوم ولونها الأحمر والتي تم بناؤها نهاية القرن التاسع عشر على طراز الكلاسيكية الجديدة، فاستعدت جولتي السابقة وسط هذه المدينة ووقوفي أمام منجوتها البرونزية الطريفة والشهيرة. والتي تمثل حمارا وكلبا وقط ودبكا يقفان فوق بعضهم بالتسلسل، ليحكوا إحدى القصص التراثية لهذه المدينة.

مرداً كتابنا هذا الذي نأمل له أن ينال رضا المهتمين بالشأن السينمائي. تضمن الكتاب قسمين جمعت مقالات الكتاب، القسم الأول وهو قسم نظري، حمل عنوان(السينما والأدب مقاربات ونقضية: حيث كتب الناقد والمخرج د. جعفر عبد الحميد الاقتباس السينمائي للنص الروائي. رؤية في الأدوات والاستراتيجيات السردية)، وكتبت الأكاديمية والناقدة د. كوثر محمد علي جبارة (السرد واللغة بين النص المقروء والنص المرثي السينمائي المفهوم والتحويلات) وكتب المنتج والمخرج محمد الغضيان (تحديات الكتابة السينمائية في عصر الذكاء الصناعي) وكتب د. أحمد جبار العبودي (خيارات المعالجة الفيلمية للرواية الحديثة). وفي القسم الثاني، المعنون الأدب في السينما، قراءات نقدية، كتب د. ليث

سينمائياً بشكل مرن يفسح المجال لتأويلات أخرى محتملة وممكنة. أخيراً يلزمني هنا أن أتوجه بالشكر الجزيل لكل الأصدقاء من باحثين أكاديميين ومخرجين ونقاد ممن شاركوا في هذا الكتاب في ظروف عملية صعبة، كما أشكر الصديقين، القاص لؤي حمزة عباس والشاعر عبد الزهرة زكي لوقوفهما النبيل وراء إنجاز هذا الكتاب بفترة قصيرة، والشكر موصول أيضاً للموصولين عدنان فالح وصفاء زياد الذين كانا خير عون لإتمام تنضيد الجزء الأكبر من



عبد الأمير (لغز الافتراق والتلاقي بين الأدب والسينما. عن السينما الشعرية وطيف "هيروشيما حبيبتي") وكتب الناقد عدنان حسين أحمد (معضلة الإبداع السينمائي للنصوص الأدبية. الشيخ والبحر، جاذبية الكلمة وسحر الصورة)، وكتب الناقد علي الياسري (أوليفر تويست، خيانة النص أم القراءة السينمائية الأمثل؟) وكتب الناقد علاء المرغجي (طبل الصفيح، الفيلم في مضاف الرواية)، وكتب د. ياسر عبد الصاحب البراك (تفكيك شكسبير. معالجات السينما الهندية لسرحيات وليم شكسبير)، والناقد علي الحسن (الحب في زمن الكوليرا، إشكالية الفصل بين المحكي والروي) وكتب الناقد أحمد ثامر جهاد (في انتظار البرابرة. تحولات الشخصية الكولونيالية من حدود الرواية إلى خيارات الفيلم).



## اقراء

### قديس ضد أسد

صدر عن دار المدى حديثاً كتاب "قديس ضد أسد" تأليف بافل باسينسكي ترجمة ابراهيم استنبولي، وهو الصراع بين رجل الدين الروسي الشهير يوحنا كرونشناد وتولستوي، وهي واحدة من أكثر القصص في تاريخ الصراع الديني والاجتماعي في روسيا والتي سيطلق عليها اسم "معركة العالقة"، معركة بخصوص من هو الأكثر شهرة وشعبية في روسيا. سبق لدار المدى ان اصدرت للناقد الروسي بافل باسينسكي كتاباً بعنوان "الهروب من الجنة" عن علاقة تولستوي بزوجه، وكتاب بعنوان "قصة الحب والكرامية" تناول فيه علاقة أديب روسيا الكبير بابنه.



## العمود الثامن

### علي حسين

#### أنا أسف

أعترف أن الكتابة اليومية تتطلب من صاحبه جهداً كبيراً، فصاحب النافذة اليومية مطلوب منه أن يقدم شيئاً يتجاوز ما اطلعت عليه الناس في الأخبار، وشاهدته من خلال الفضائيات، فالعبور إلى جسر الناس يتطلب من الكاتب أن يسعى كل يوم إلى الاطمئنان على أن العلاقة بينه وبين القارئ لم تدخل في مرحلة "الضجر واللامبالاة"، وأن الكلمات حاضرة ومؤثرة... وأن نافذته لا تزال تحمل طعم ومذاق مائدة عامرة بكل الإصناف، ولهذا تجدوني أحياناً اتفلسف في الكتب.

أحياناً يكتب بعض القراء الأعزاء يؤذون "جنابي" لأنني أثير حالة من الكآبة والسوادوية في مقالاتي، وهو يلومني لأنني استغل هاشم الحرية وأسخر من السياسيين والمسؤولين الذين وضعوا العراق في مصاف الدول الكبرى.

أنا أسف يا عزيزي القارئ الكريم، لأن البعض يعتقد أن ما كتبه مجرد أوهاج أعناش عليها... فهل من المعقول أن لا أرى المنجزات التي تحققت في عهد إبراهيم الجعفري، وكيف تسنى لشخص مثلي فاقد البصر والبصيرة أن لا يدرك حجم الإنجازات التي سطرها محمد الخليلي أثناء توليه رئاسة البرلمان، ولماذا لا أريد أن أمتنع بالديمقراطية العراقية؟

يمكن للقارئ العزيز أن يطلق على صفة "المتشائل" على طريقة الكاتب الفلسطيني الراحل أميل حبيبي، ومثل بطل روايته أبي سعيد، الذي ظل يشير للخراب، لكن الناس كانت تسخر من شكواه.

منذ سنوات والجميع يتحدث عن مشاريع التغيير والإصلاح، لكن المواطن يعرف جيداً أن ما يقال على الفضائيات لا يعدو كونه مجرد كلام، الذي أعرفه خلال أكثر من عشرين عاماً عشناها مع الخراب، أن القضية لم تعد مجرد تغيير رئيس وزراء، ولا اجتماعات يقو بها محمد الطلوس، وقد أعطيت نفسي أكثر من فرصة أتفعل فيها بما سيفعله ساستنا

الإشواوس، وكنت مرهناً نفسي على أن مسؤولينا سيخلعون معطف الروبخونية، ويرتدون ثياب رجال الدولة، ويبدو أن المتشائم انتصر في النهاية وخسرت الرهان، مثل كل مرة أراهن فيها على مسؤول عراقي، وفي هذه الزاوية المتواضعة كنت بين الحين والآخر أصدع رؤوس القراء، بحديث عن رجال دولة تاريخيين، استطاعوا أن يصمدوا بوجه

المغريات، فخلدهم التاريخ بأن أبعد عنهم غبار التسيان. شيء ما يكتبه للقراء سوى التشاؤم والسخرية من الأمل، ولكنني سأترك "المتشائل" جانباً وأتمنى على السيد القارئ العزيز أن يخبرنا لماذا اختار ساستنا نظاماً سياسياً يصفق للحسوبية والانتهازية، بدلاً من نظام يعتمد على الكفاءة والنزاهة؟

اليوم الناس تعيش في ظل مؤسسات وأحزاب وشخصيات لم تتمسك إلا بالمحاصصة والتشجيع على الفرقة الطائفية والدفع لجيوش الكترونية مهمتها إشغال الحرائق. وفي ظل مسؤول محضن ضد الفرح والنزاهة والكفاءة، مستمتع بثقافة التخلف، كاره لضسارة الأزهار.

في كل دول العالم يسبق المسؤول مستشاريه. فيما المسؤول العراقي يصل من "الحزب والعشيرة" وهو يدعي ختمه لعلوم الأرض والسماء.

بالتقديم الورش المجانية الحضورية في الموصل والإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ودربت إلكترونياً ما يقارب أكثر من 400 امرأة حتى الآن من جميع محافظات العراق وحتى بعض الدول العربية منها مصر والمغرب وتونس.

وبينت ورده أن طريقة تعليمها تقوم على بث مقاطع فيديو تعليمية عن أساسيات الخياطة، ثم تقوم الفتيات بالتطبيق العملي مع إشرافها بشكل مباشر عليهن وتصحيح الأخطاء. ليس ذلك فقط، بل عملت ورده على توظيف المتعلمات من ورشها في معامل الخياطة، واستطاعت توفير فرص عمل عديدة في أم الربيعين وبقية المحافظات أيضاً، حيث يتواصل معها أصحاب المعامل الذين يطلبون منها خياطات. وأضافت: "أنتقل بين محافظتين بسيارتي الخاصة، ورغم التعب، لكنه يذهب عندما أصل إلى مكان العمل وأرى تلميذاتي قد جهزن الفساتين بأجمل تصميم وحرفة. حينها، يتأبني شعور الفرح والفخر لما تقدمه من إنجاز".

وتعد مهنة الخياطة واحدة من أكثر المهن التي يتوفر فيها فرص عمل في أي مكان وزمان، خاصة للنساء، وهي المهنة الأكثر حياً لهن. لذلك، عملت فيها سناء إسماعيل، بنت بغداد ذات الـ 45 عاماً، وبدأت بها منذ طفولتها ودخلت السوق عندما أصبح عمرها 14 سنة.

تعلمتها عن حب ورغبة كبيرة، وشغفها في الخياطة ومحبتها لتقديم الخير للناس دفعها إلى التميز بتقديم ورش مجانية للنساء، انطلقت بها منذ العام الماضي بمدينة أربيل التي انتقلت إليها عام 2014، وافتتحت معهداً باسم "وردة كردستان"، وعرفت بهذا الاسم.

منذ عام، جاءت ورده إلى الموصل وسكنت فيها، وافتتحت فرعاً ثانياً لها لتكون منتقلة بين فرعيها في الموصل وأربيل. تقول ورده في حديثها لـ "المدى" إن قدمها إلى أم الربيعين يعود إلى تلقيها لطلبات عديدة

ثقافة تزلج قوية وشاملة في بغداد كما ستؤثر حديقة التزلج بشكل إيجابي على حياة مئات، وربما آلاف الشباب. تقول عشتار العزاوي من اللجنة الاولمبية "سعداء بتقديم أول حديقة تزلج في بغداد، والتي ستوفر بيئة آمنة ومرحب بها لجميع شبابنا للتعبير عن أنفسهم والانخراط في النشاط العقلي والجسدي". وأضافت أنه "تمثل هذه الحديقة أكثر من مجرد مكان للتزلج، فهي ترمز إلى مساحة للإبداع والتواصل والأمل".

فيما يذكر صفيان محمد أحد المتزلجين أن "التزلج ليس مجرد رياضة، إنه يبني المجتمع". وأضاف: "إن إيجاد مكان في بغداد لبناء حديقة تزلج عامة ومجانبة كان تحدياً كبيراً. فقد استغرق الأمر أكثر من خمس سنوات من المتابعة، ولكن أخيراً سيتحقق حلم مئات المتزلجين الذين يعيشون في بغداد. ونحن فخورون برؤية هذا الحلم يتحقق، وسوف ينمو مجتمع التزلج في العراق بشكل أكبر من هنا".

والنساء. حيث ستستضيف الحديقة ورش عمل ومسابقات وفعاليات مجتمعية على مدار العام، بهدف بناء



التزلج في بغداد. وما يهم وجود هذه الحديقة، هو استعادة المساحات العامة للشباب

والنساء. حيث ستستضيف الحديقة ورش عمل ومسابقات وفعاليات مجتمعية على مدار العام، بهدف بناء

الشباب والرياضة في وسط بغداد. وقد تم تنفيذ المشروع على مدار سنوات بالتعاون مع مشروع حديقة

## ليست 7.. دراسة: للأرض 6 قارات فقط

متابعة / المدى



بقايا جيولوجية من كل من الصفيحتين الأوروبية والأمريكية الشمالية. وأضاف الدكتور فيثيان: "اكتشفنا أن أيسلندا، بالإضافة إلى سلسلة جرينلاند-أيسلندا-جزر فارو (GIFR)، تحتوي على أجزاء من القشرة القارية المقفولة التي غمرتها مياه المحيط وتدفقات الحمم البركانية

الشمالية وأوراسيا لم تنفصل بالكامل بعد، على عكس ما كان يعتقد سابقاً". وركزت الدراسة على أيسلندا التي يعتقد تقليدياً أنها تشكلت بسبب النشاط البركاني على طول حافة منتصف المحيط الأطلسي منذ نحو 60 مليون سنة. ومع ذلك، تشير الأبحاث الجديدة إلى أن أيسلندا قد تحتوي على

توصلت دراسة حديثة، إلى أن عدد القارات على الأرض قد يكون ست وليس سبع قارات كما كان الجميع يعتقد دائماً.

وتحدى الدراسة التي قادها الدكتور جوردان فيثيان من جامعة ييربي في المملكة المتحدة، الاعتقاد السائد بأن القارات السبع هي: إفريقيا، أنتاركتيكا، آسيا، أستراليا، أوروبا، أمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية.

ووفقاً للدراسة، فإن أوروبا وأمريكا الشمالية قد تكونان في الواقع جزءاً من قارة واحدة، وليسا كيانين منفصلين كما كنا نعتقد. ويعتمد هذا الاستنتاج على تحليل جديد للحركات التكتونية التي يفترض أنها فصلت بين الصفيحتين التكتونيتين لأمريكا الشمالية وأوراسيا منذ نحو 52 مليون سنة. "تشير الأدلة إلى أن الصفيحتين التكتونيتين لأمريكا

## توجه حكومي لإطلاق مشروع

### المدينة الثقافية في عركوف التاريخية



بغداد / المدى

ترأس رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الأحد، اجتماعاً بشأن إطلاق مشروع المدينة الثقافية في منطقة عركوف التاريخية. وذكر بيان لمكتبه، أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ترأس اليوم الأحد، اجتماعاً خصص لبحث إطلاق مشروع المدينة الثقافية في منطقة عركوف التاريخية غرب العاصمة بغداد، ضم محافظ بغداد، ومستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون السياحة، وقائم مقام قضاء أبو غريب، ورئيس رابطة المصارف العراقية".

وأطلع السوداني على "تفاصيل المشروع، الذي بلغ مراحل متقدمة للإعلان عن تنفيذه قرب زقورة عركوف، التي تعد من أهم الوجهات والمعالم السياحية التاريخية والأثرية في العراق". وبين رئيس مجلس الوزراء "أهمية تشجيع التنمية السياحية وضرورة النهوض بها؛ لما لها من إسهام اقتصادي وتأثير ثقافي، ووجهة حضارية للبلد، ومسار لخلق فرص العمل، وتعليم الإيرادات، لافتاً إلى ضرورة إشراك القطاع الخاص في تأهيل المواقع الأثرية وتحسين الخدمات فيها، بما تمثله من أولوية استراتيجية لتحقيق التنمية وتعزيز الهوية الوطنية".

## السويد تدرس استئجار «سجون» في دول أخرى!

متابعة / المدى

لأزمة امتلاء السجون. وتأتي هذه الخطوة، بعد ارتفاع أعداد السجناء بشكل غير مسبق، ما دفع السلطات إلى البحث عن بدائل تضمن استمرار تطبيق العقوبات دون التأثير على جودة النظام الإصلاحي داخل البلاد. يُذكر، أن هذا الإجراء ليس الأول من نوعه، حيث سبق أن لجأت دول أوروبية أخرى إلى حلول مشابهة، مثل هولندا وبلجيكا، للتعامل مع التكدس في سجونها.

تدرس الحكومة السويدية، بقيادة وزير العدل جونا سترومر، إمكانية إرسال السجناء لقضاء عقوباتهم في سجون خارج البلاد، في خطوة تهدف إلى مواجهة الاكتظاظ المتزايد في مشاتئها العقابية. وبحسب تقارير محلية، بدأت السويد بالفعل محادثات لاستئجار زنازين (سجون) في دول أخرى، وذلك ضمن مساعيها لإيجاد حلول فعالة

## وردة.. قصة سيدة من بغداد تعلم الخياطة لنساء الموصل وأربيل مجاناً

الموصل / سيف الدين العبيدي

### وردة

تعد مهنة الخياطة واحدة من أكثر المهن التي يتوفر فيها فرص عمل في أي مكان وزمان، خاصة للنساء، وهي المهنة الأكثر حياً لهن. لذلك، عملت فيها سناء إسماعيل، بنت بغداد ذات الـ 45 عاماً، وبدأت بها منذ طفولتها ودخلت السوق عندما أصبح عمرها 14 سنة. تعلمتها عن حب ورغبة كبيرة، وشغفها في الخياطة ومحبتها لتقديم الخير للناس دفعها إلى التميز بتقديم ورش مجانية للنساء، انطلقت بها منذ العام الماضي بمدينة أربيل التي انتقلت إليها عام 2014، وافتتحت معهداً باسم "وردة كردستان"، وعرفت بهذا الاسم.



من فتيات ونساء أرامل ومطلقات وميسورات يرندن تعلم الخياطة وفتح مشروع لهن، ولكن ليس لديهن رأس مال أو حتى تكلفة أجور الورشة، خاصة أن الوضع الاقتصادي الحالي حتم على المرأة مساندة زوجها أو إعالة نفسها وأولادها. وبذلك، بدأت



منذ عام، جاءت ورده إلى الموصل وسكنت فيها، وافتتحت فرعاً ثانياً لها لتكون منتقلة بين فرعيها في الموصل وأربيل. تقول ورده في حديثها لـ "المدى" إن قدمها إلى أم الربيعين يعود إلى تلقيها لطلبات عديدة

منذ عام، جاءت ورده إلى الموصل وسكنت فيها، وافتتحت فرعاً ثانياً لها لتكون منتقلة بين فرعيها في الموصل وأربيل. تقول ورده في حديثها لـ "المدى" إن قدمها إلى أم الربيعين يعود إلى تلقيها لطلبات عديدة